

## قراءة وتعليق على تفسير سورة الإسراء من تفسير ابن جرير

### الطبري) 11( الآيات 95 - 57

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم المجلس الحادي عشر من اجتماعنا على مدارسة سورة الاسراء المباركة - [00:00:00](#)

كنا وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اه كنت ذكرت لكم قول الطاهر ابن عاشور عليه رحمة الله ولكن اعدت النظر فيه مرة اخرى فوجدت اني اه لم افهمه على الوجه الذي اه - [00:00:16](#)

اراده فسأقرأ عليكم ان شاء الله مرة اخرى. واذكر لكم آ ما آ اراده من آ من هذا التفسير. احنا في آ صفحة في الطبعة صفحة خمسمية وثلاثة وعشرين اقصد في تفسير ابن ابن عاشور الطاهر ابن عاشور - [00:00:35](#)

ابن عاشور قال لم ارى لهذه الاية اذكر لكم يعني الخلاصة وبعدين يعني اذكر لكم القول يعني نقرأه ان شاء الله بس اذكر لكم الخلاصة هو آ في المرة الاولى انا فهمت منه لما قرأها محمد نور - [00:00:52](#)

ساهمت من خلال كلام الكلام عن طريق السمع ما كنتش دقت فيها ان هو يريد اني اه كما اننا نبطل عبادة الاصنام فكذلك نبطل اه تقربكم الى غير الله حتى لو كانوا انبياء - [00:01:09](#)

ولما اعدت النظر فيها وجدت ان هو لا يريد ذلك وانما يريد ان يقول ان ذكر الانبياء لما تقدم ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وربنا ذكر ان اولئك الانبياء يدعون ربهم الذي يستجيب لهم اما انتم فتدعون الاصنام التي لم تستجب لكم - [00:01:25](#)

واستدل على ذلك باية آ تشهد لهذا المعنى الذي فهمه هو بقول الله تبارك وتعالى يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لعبيد الاصنام ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين والذين - [00:01:45](#)

من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون يبقى معنى الكلام آ ليس في يعني في رأي الطاهر بن عاشور ليس له علاقة بما فهمته انا اولاً من ان هو ان هم يتقربون الى - [00:02:01](#)

الانبياء والملائكة فربنا يبطل هذا الوجه ايضا. لأ هو يريد ان يقول ان الانبياء يدعون اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. اولئك الذين اذا دعوا دعوا ربهم استجاب لهم لان ربهم يملك الضر والنفع - [00:02:15](#)

اما انتم ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. فهمتوه كده اقرأ لكم بقى الكلام قال رحمه الله آ بسم الله. والذي ارى في تفسيرها ان جملة قل ادعوا الذين زعمتم من دونه الى قوله تحويلا - [00:02:32](#)

معتزلة بين جملة ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وجملة اولئك الذين يدعون. وذلك انه لما جرى ذكرى الافضلين آ من الانبياء في اثناء اية الرد على المشركين مقالتهم في اصطفاء محمد صلى الله عليه وسلم للرسالة واصطفاء اتباعه لولايته ودينه - [00:02:53](#)

هي اية وربك اعلم بمن في السماوات والارض الى اخرها جاءت المناسبة لرد مقالة اخرى من مقالاتهم الباطلة وهي اعتذارهم عن عبادة الاصنام بانهم ما يعبدونهم الا ليقربوهم الى الله زلفى. فجعلوهم عبادا مقربين - [00:03:13](#)

وسائل لهم الى الله فلما جرى ذكر فلما جرى ذكر المقربين حقا اللي هم الانبياء يعني انتهزت مناسبة ذكرهم لتكون مخلصا الى ابطال آ مدعوه من وسيلة اصنامهم على عادة ارشاد القرآن في اغتنام مناسبات الموعظة وذلك من اسلوب الخطباء فهذه الاية متصلة - [00:03:34](#)

والمعنى باية قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا فبعد ان ابطل ان يكون مع الله الهة ببرهان العقل عاد الى ابطال الهتهم المزعومة ببرهان الحس - [00:03:59](#)

وهو مشاهدة انها لا تغني عنهم كشف الضر فاصل ارتباط الكلام هكذا. يعني هو بيرى ان ده سبك الكلام كالتالي ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبوراً اولئك يعني اولئك الانبياء الذين فضلناهم - [00:04:16](#)

اولئك الذين يدعون يبتغون الاية فبمناسبة الثناء عليهم بابتهاهم الى ربهم ذكر ضد ذلك من دعاء المشركين. يعني هم يدعون ربهم الذي يملك الضر والنفع فيستجيب لهم بخلافكم انتم بتدعوا الاصنام التي لا تملك ضراً ونفعاً فبالتالي لن تستجيب لكم - [00:04:34](#) فهمتم مقصده؟ طيب وقد اه وقد اه لاً قال فبمناسبة الثناء عليهم بابتهاهم الى ربهم ذكر ضد ذلك من دعاء المشركين الهتهم. وقد ذلك على الكلام الذي اه اثار المناسبة اهتماما بابطال فعلهم ليكون ابطاله كالغرض المقصود - [00:04:55](#) ويكون ذكر مقابله كالاستدلال على ذلك الغرض. ولعل هذه الاية ذكرها ثم قال والملك كذا كذا ثم قال والمقصود من ذلك بيان البون.

هو ده الخلاصة بقى يا شباب في السطر ده. والمقصود من ذلك بيان البون بين دعاء الحق - [00:05:16](#) ودعاء الباطل فهتم كده؟ ان انتم لو دعيتم ان شاء الله تدعوا دول مية الف سنة وما دعاء الكافرين الا في ضلال؟ انما هؤلاء يدعون الله لانه يملك الضر والنفع. هؤلاء هم الذين يستجاب لهم وليس انتم - [00:05:36](#)

قال ومن نظائر هذا المعنى في آ القرآن قول الله تعالى ان ولي الله النبي عليه الصلاة والسلام يعني يقول الله هو المتولي ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين - [00:05:51](#)

والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون. ثم قال فكلمة اولئك الذين يدعون يعني الضمير هنا يعود على النبيين تمام كده؟ ان طبعا ده مخالف تماما لتفسير الطبري. بيقول اولئك الذين يدعون يعني انتم تتقربون الى الانبياء والملائكة وهم انفسهم يدعون - [00:06:04](#)

الله. فده وجه ثاني خالص تمام كده؟ يبقى اولئك الذين يدعون في قول الطاهر ابن عاشور ان الانبياء هم اللي بيدعوا ربهم تبارك وتعالى. انما في القول الاخر الذين عبدوا بغير - [00:06:27](#)

رضاهم هم الذين آ يدعون ربهم. فاهم كده اه قال والمعنى اولئك الذين ان دعوا يستجيب لهم ويكشف عنهم الضر. وليسوا كالذين تدعونهم فلا يملكون كشف الضر عنكم بانفسهم ولا بشفاعتهم عند الله كما رأيتم آ من انهم لم يغنوا عنكم من الضر كشفاً ولا صرفاً. قوله يبتغون - [00:06:40](#)

آ ويدعون او آ قال والوسيلة لم يرتبط بس خلاص يعني ده يعتبر الايه دي دي الفكرة اللي انا حببت ابرزها لكم ان احنا في المرة الاولى انا فهمت منه انه عايز يقول كما اننا ابطلنا عبادتكم للاصنام فكذلك نبطل تقربكم - [00:07:06](#)

الى آ الصالحين او الانبياء فكما ان هذا باطل فهذا باطل. لاً هو طلع يريد حاجة آ من وجه اخر وهو ان اولئك الانبياء هم الذين دعوا ربهم فهو يستجيب لهم. اما انتم فمهما دعوتهم الاصنام. كما قال الله سبحانه وتعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه - [00:07:22](#)

لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو بليغ وما دعاء الكافرين الا في ضلال. طيب بسم الله نرجع لتفسير الطبري. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. امين - [00:07:41](#)

اخر قوله ويعني بقوله مستورا مكتوبا مبينا ومنه قول العجاج واعلم بان ذا الجلال قد قدر في الكتب الاولى الذي كان ستر. امرك هذا فاحتفظ فيه النثر. فيه النثر القول في تأويل قوله تعالى وما منعنا ان نرسل بالايات الا نعم. وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون - [00:07:56](#)

يقول تعالى ذكره وما منعنا يا محمد صلى الله عليه وسلم ان نرسل بالايات التي سأله قومك الا ان من كان قبلهم من الامم المكذبة سألو ذلك مثل سؤالهم فلما اتاهم ما سألو منه كذبوا رسلهم. وما منعنا ان نرسل بالايات عن الايات المقترحة التي يقترحها -

[00:08:21](#)

كفار مش الايات من اصلها والا فرينا ارسل رسله بالايات والبيانات فلم يصدقوا مع مجيء الايات ففعلوا فلم ففعلوا فلم نرسل الى قومك بالايات. لان لو ارسلنا بها اليها فكذبوا بها سلكتنا بهم في تعجيل - [00:08:38](#)

لهم مسلك الامم قبلها. وبالذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قال سأل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهباً. وان ينحي عنهم الجبال فيزرعوا. فقيل له ان شئت ان تستأني بهم بهم لعلنا - [00:08:55](#)

لعلنا نجتني منهم. وان شئت ان نؤتيهم الذي سألوها فان كفروا اهلكوا كما اهلك من قبلهم. قال لا بل تستأني فانزل الله وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها هكذا وما منعنا. نعم. اه. لا لا ما نقولش منعنا - [00:09:15](#)

وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون. واتينا ثمود الناقة مبصرة وباسناده عن الحسن في قول الله تعالى وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون. قال رحمة لكم ابنتها الامة انا لو ارسلنا - [00:09:35](#)

الايات فكذبتم بها اصابكم ما اصاب من قبلكم وباسناده عن سعيد بن جبير قال قال المشركون لمحمد صلى الله عليه وسلم يا محمد انك تزعم انه كان قبلك انبياء. فمنهم من سخرت لهم الريح - [00:09:53](#)

ومنهم من كان يحيي الموتى فان سرك ان نؤمن بك ونصدقك فادعو ربك ان يكون لنا الصفا ذهباً. فاحى الله اليه اني قد سمعت الذي قالوا ان شئت ان نفعل الذي قالوا فان لم يؤمنوا نزل العذاب فانه ليس بعد نزول الاية مناظرة وان شئت ان تستأني قومك استأنيت استأنيت بهم. قال - [00:10:08](#)

يا ربي استأني وباسناد عن قتادة قوله وما منعنا؟ قال قال اهل مكة لنبي الله صلى الله عليه وسلم ان كان ما تقول حقا ويسرك ان نؤمن تحول لنا الصفا ذهباً فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان شئت كان الذي سألك قومك ولكنهم ان كانت - [00:10:28](#)

ثم لم يؤمنوا لم يناظروا وان شئت استأنيت بقومك قال بل استأني بقومه فانزل الله واتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها. وانزل الله عز وجل ما امننت قبلهم ما امننت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون - [00:10:47](#)

وباسناده عن ابن جريج رضي الله عنه انهم سألوها ان ان يحول الصفا ذهباً نعم. قال الله وما منعنا ان نرسل بالايات. قال ابن جريج لم يأت قرية باية فيكذب بها الا عذبوا. فلو جعلت لهم - [00:11:09](#)

طبعاً هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لانه كان حريصاً عليهم وكان يرجو ان يؤمنوا ربنا بين لهم يعني كأن النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان يكون اتي في قلبه لو ان الله بين لهم هذه الايات ليؤمنوا فرينا بين له يعني انها الايات تأتيهم - [00:11:26](#)

وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. بس لو جاءتهم الاية التي اقترحوها ولا يؤمنون في الوقت ده ايه اللي يحصل هيترتب عليه بقى العقاب. ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم - [00:11:41](#)

جنوبي اول مرة فلو جعلت لهم الصفا ذهباً ثم لم يؤمنوا عذبوا. وان الاولى التي منعنا في موضع نصب بوقوع منعنا عليها. وان الثانية رفع لان معنى الكلام وما منعنا ارسال الايات الا تكذيب الاولين من الامم فالفعل لان الثانية - [00:11:51](#)

فالفعل لان الثانية القول في تأويل قوله تعالى واتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها. وما نرسل بالايات الا تخويها يقول تعالى ذكره وقد سأل الايات يا محمد من من قبل قومك ثمود. فاتيناها ما سألت. وجعلنا تلك الاية ناقة مبصرة - [00:12:10](#)

جعل الابصار للناقة في معنى انا عايزك تفهم الفكرة يعني وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذا بها الاولون. يعني ما معناها؟ يعني لو كانت هذه الايات موجبة للايمان كان امن بها الاولون - [00:12:30](#)

فده يبين ايه؟ يبين ان الاية يمكن ان تكون حجة بينة واضحة ومع ذلك يكفر بها من يكفر. فاهم كده فاتيناها ما سألت وجعلنا تلك الاية ناقة مبصرة جعل الابصار للناقة كما تقول للشجرة موضحة وهذا حجة - [00:12:45](#)

مبينة وانما عناب اللي هي الشجرة اللي بتظهر العضم. واحد يعني ايه شجة ولا عضموضة؟ موضحة يعني اظهرت. وهذه حجة مبينة وانما اعنابي المبصرة المضيئة المضيئة البينة التي من يراها كانوا اهل بصر بها. اه كما قال فلما جاءتهم اياتنا مصررة قالوا هذا سحر

مبين - [00:13:05](#)

انها لله حجة كما قيل والنهار مبصرا وباسناد عن قتاد خص ثمود بالذكر لان اية ثمود كانت معروفة ومعلومة اللي هي اية قوم صالح اللي هي الناقة كانت معلومة ومعلوم ما ترتب عليها من كفرهم ومن اهلاكم. فلذلك ذكروا بها - [00:13:24](#)

اه اه لأ طبعاه اه نعم احسنت. ان شاء الله. انزل علينا مائدة من السماء. ايوه احسنت. يعني اذا هم اقترحوها وعلقوا عليها الايمان يعاقبوا ان كفروا بها. ويعجل عليهم العذاب - [00:13:43](#)

والان انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ايه اه ده يدخل في المعنى ان هو اللي تمنى الامر لأ أنا لا اعلم وباسناد عن قتادة واتينا ثمودا ناقض مصيرة اي بينة. وباسناده عن ابن عن مجاهد في قول الله عز وجل ذكره الناقة - [00:14:01](#)

الناقة مبصرة قال اية وباسناده عن جريج عن مجاهد مثله وقوله فظلموا بها يقول عز وجل فكان بها ظلمهم وذلك انهم قتلوها وعقروها. لأ هي ظلموا بها ليس المراد بها الاية - [00:14:31](#)

ليس المراد بها اقصد الناقة. لأ مقصود بها الاية آآ ربنا سبحانه وتعالى في اكثر من موضع يتكلم عن الظلم بايات الله. يعني الا يضعها موضعها والا يعطيها حقها يدخل فيها ان هو ان هي تأتيه ويكفر بها او يكذب او يستهزأ او يضحك. كل ده اسمه ظلم. فالظلم الظلم - [00:14:47](#)

الاية طب ما ظلمهم هم باياتهم ان هم عقروها فليس المقصود هنا من لفظ الظلم هو انهم عقروها لأ. الظلم انهم لم يعطوها حقها كما قال الله سبحانه وتعالى آآ ايضا فظلموا بها قال في سورة الاعراف تكررت اكثر من مرة ما كانوا باياتنا يظلمون - [00:15:10](#)

معناها كده ان هم لا يعطوها حقها اتفضل. فكان ظلمهم بعقرها وقتلها. وقد قيل معنى ذلك فكفروا بها ولا وجه لذلك الا ان يكون قائله اراد. فكفروا بالله بقتلها ذلك وجهها. واما قوله وما نرسل بالايات الا تخويها فانه يقول وما نرسل بالعبر والذكر الا تخويها للعباد. وباسناده عن - [00:15:29](#)

قتادة قوله وما نرسل بالايات وان الله يخوف الناس بما شاء من اياته لعلهم يعتبون او يذكرون او يرجعون. ذكر لنا ان الكوفة رجفت على عهد ابن مسعود رضي الله عنه فقال يا ايها الناس ان ربكم يستعجبكم فاعتبوه - [00:15:52](#)

وباسناده عن الحسن وما نرسل بالايات الا تخويها قال الموت الذريع القول في تأويل قوله تعالى واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة - [00:16:13](#)

في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وهذا وهذا حض من الله وهذا حض من من الله تعالى. وهذا حض من الله تعالى ذكره نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم على تبليغ رسالته واعلامه - [00:16:28](#)

وما نص في وما نرسل بالايات الا تخويها. يعني انما تأتي الايات لايه؟ لاستئصالهم واهلاكهم. فمكرمة للنبي صلى الله عليه وسلم ربنا لم يعجل لهم ذلك رجاء يسلم منهم من ايه؟ من يسلم يعني - [00:16:47](#)

واعلام منه له انه قد تقدم منه اليه القول بانه سيمنعه كل سيمنعه كل من بغاه سوءا وهلاكا. يقول جل ثناؤه واذكر يا محمد اذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس قدرة فهم في قبضته لا يقدرن - [00:17:02](#)

على الخروج من مشيئته. ونحن مانعوك منهم فلا تنهيب منهم احدا. وامنض لما امرناك به طمأنة للنبي عليه الصلاة والسلام زي واصبر لحكم بك فانك باعيننا ده ده المعنى يعني. انني معكما اسمع ولو هم قالوا ايه قالوا ايه؟ اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى. صح؟ يبقى خوفهم مبرر ولا لأ؟ مبرر. فربنا قال انني معكما اسمع واقول - [00:17:18](#)

الكلام هنا. واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس ذكر من قال ذلك ان الله يعصمك من الناس نفس الشيء. وباسناده عن ابي رجاء قال سمعت الحسن يقول احاط بالناس عصمك من الناس. وباسناده عن الحسن - [00:17:40](#)

قلنا لك ان ربك احاط بالناس قال يقول احط لك بالعربي الا الا يقتلوك. فعرف انه لا يقتل وباسناده عن مجاهد احاط بالناس قال فهما في فهم في قبضته وذكر عن مجاهد مثله - [00:17:55](#)

مثله مثله. نعم. منعك من النسمة وباسناده عن قتادة واذ قلنا لك اي منعك من الناس حتى تبلغ رسالة ربك فقله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس اختلف اهل اهل التأويل في ذلك فقال بعضهم هو رؤيا عين وهي ما رأى - [00:18:12](#)

نبي الله صلى الله عليه وسلم لما اسري به من مكة الى بيت المقدس. ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك - [00:18:37](#)

التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به وليست في رؤيا من ام وباسناده عن ابن عباس سئل عن قوله صلى الله آآ سئل عن قوله جل في الرؤيا يا شباب ان هي هل هو رأى انه سيدخل مكة مسلا سنة الحديدية او رؤية - [00:18:47](#)

مصارع صناديد قريش في بدر افضل. عن قوله وما جعلنا الرؤيا قال هي رؤيا عين رآها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به. هم. وباسناده عن ابن اللي هي لنريك من اية - [00:19:06](#)

وانك ستخبرهم وستكون فتنة لهم هذه الرؤيا. افضلي. وباسناده عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وما جعلنا الرؤيا التي اريناك؟ قال كان ذلك ليلة اسري به الى بيت المقدس فرأى ما رأى فكذبه المشركون حين اخبرهم - [00:19:20](#) وبسنادي عن الحسن في قوله وما جعلنا الرؤيا قال اسري به عشاء الى بيت المقدس فصلى فيه واراها الله ما اراه من الايات. ثم اصبح بمكة فاخبرهم انه اسري به - [00:19:37](#)

الى بيت المقدس فقالوا له يا محمد صلى الله عليه وسلم ما شأنك امسيت فيه ثم اصبحت فينا تخبرنا انك اتيت بيت المقدس فعجبوا من ذلك ما تزكرش كلمة صلى الله عليه وسلم. نعم هم اصلا لم يقولوا ذلك. ده قول الكفار - [00:19:47](#)

اه تخبرنا انك اتيت بيت المقدس فعجبوا من ذلك حتى ارتد بعضهم عن الاسلام وبساده عن الحسن في قوله وما جعلنا الرؤيا قال يعني فتنة كذلك لضعفاء الايمان والمذبذبين قال كفار اهل مكة اليس من كذب اليس من كذب ابن ابي كبشة انه يزعم انه سار مسيرة شهرين في ليلة - [00:20:02](#)

وباسناد عرشه. نعم. اللي بعده ليلة صيامه فتأتيك فتنة من الكفار نعم. وباسادي عن قتادة وما جعلنا الرؤيا يقول اراه الله من الايات والعبر في مسيره الى بيت المقدس ذكر لنا ان ناسا ارتدوا بعد اسلامهم - [00:20:26](#)

حين حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسيره انكروا ذلك وكذبوا به وعجبوا منه وقالوا تحدثنا انك سيرت مسيرة شهرين في ليلة واحدة ده عادي من القتل العصمة من القتل فقط - [00:20:48](#)

العصمة من القتل فقط والا النبي عليه الصلاة والسلام في احد في احد كسرت رباعيته عادي يمكن ان يلحقه اذى منهم. نعم. لكن هو عصمه من ان يقتلوه بعض الناس بيقول كده ان هو اثر اثر ذلك كان جاءت بعض الروايات في كده - [00:21:19](#)

لأ مش تخالف بس هو لم يمت منها يعني لم تكن هذه هي القضية بموته وباسناده عن ابن جريج وما جعلنا الرؤيا قال اراه الله من الايات في طريق بيت المقدس حين اسري به نزلت فريضة الصلاة ليلة ليلة اسري - [00:21:39](#)

واسري به واسري به قبل ان يهاجر بسنة ولتسع ولتسع سنين من العشر التي مكثها بمكة. ثم رجع من ليلته فقالت قريش اتعشى شافينا واصبح فينا ثم زعم انه جاء الشام في ليلة ثم رجع. ويم الله ان ان الحداة لتجيئه شهرين شهرا مقبلة وشهر - [00:21:54](#)

مدبرة وباسناده عن ابن زيد في قوله وما جعلنا الرؤيا قال هذا حين اسري به الى بيت المقدس. افتتن فيه فيها ناس فقالوا يذهب الى بيت المقدس ويرجع في ليلة وقال لما اتاني جبريل عليه السلام بالبراق ليحملني عليها - [00:22:14](#)

اضطرت باذنيها وانقبض بعضها الى بعض فنظر اليها جبريل هذه الرؤيا هي سبب في آآ فتنة الكفار وازدياد وازدياد كفرهم او هي فتنة لبعض المذبذبين آآ من المسلمين فكفروا بها لم يتحملوها ولم يصدقوها. وكان ينبغي عليهم اذ صدقوا انه رسول الله ان يصدقوا

- [00:22:33](#)

بباقي فروع الاخبار. كما قال ابو بكر انا اصدقه فيما هو اعلى من هذا اللي هو الرسالة. او يكون الرؤية هي ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى مصارع آآ صناديد قريش في بدر - [00:22:54](#)

ايه ما خدتش بالي لانه لا ترضي سخطة لديني لا يرتد كارها لهذا الدين يرتد لمطمع او لم يتحمل لم يتحمل مش ان هو كاره الدين هنعمل ايه دلوقتي مسلا زي كثير من اللي بينشروا الالحاد يعملوا ايه؟ يقول لك والله انا كنت مسلم وكنت مش عارف ايه وكنت

باحافز على الصلاة وكنت كذا وكذا بس عرفت ان الدين فيه اخطاء ده كل ده ليه؟ عشان يفتنوا - [00:23:11](#)

انما هو لأ في ناس ارتدت حبا للدنيا عادي ما هو فيه قول كده ان هي الايات التي انت حدثتهم بها ومع ذلك كفروا بها ازاى لأ وما  
وما جعلنا الرؤية التي اريناك هي الكلام عن الرؤية هنا. اه. ما هي هذه الرؤية؟ ده الخلاف - [00:23:42](#)

نتيجة هذه الرؤية انها فتنة اختبار. فيه ناس هتثبت بها ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. تمام كده؟ فيه فتنة

هتحصل تمام؟ الفتنة دي فيه ناس هترفع بها لانها تؤمن وتصدق. خلاص؟ يبقى نجحت في الاختبار - [00:24:19](#)

مع انهم فتنوا ايضا. خلاص؟ وظن داوود انما فتناه. الفتنة معناها الاختبار وفي ناس لأ هتفتن فعلا وتشق في دينها وتخرج من الدين.

ده على قول بعضهم. فهتم المهم ان ان في رؤية النبي عليه الصلاة والسلام شافها والرؤيا دي فتنة - [00:24:34](#)

الفتنة معناها اما ان هو رأى ان آ ان هي كانت فتنة للكفار باعتبار ان هم سيزدادون كفرا بها. تمام؟ وتكون العاقبة انهم الله سيهلكهم  
في بدر مثلا او يحق عليهم القول مسلا او تكون الفتنة لان ان لما النبي عليه الصلاة والسلام يحدث آ آ اتباعه المؤمنين بها ناس

ستصاب - [00:24:51](#)

مثل ابي بكر وناس ستكذب اللي هم المذبذبون. فهتم كده؟ ايه المشكلة اللي عندك بقى انت الفلس اللي خدته من واحنا بنلعب كورة

اسر على مخك ولا حاجة؟ الكورة دخلت من من ودنك دخلت على - [00:25:11](#)

ايوة اه معناها لا لا لا لأ هو حدثهم بما رأى فاهم انت عايز تقول ان ان الاقوال كلها اه بتذهب الى الاسراء مش الرؤية ايوة ما هو ده ده

من ضمن الاقوال - [00:25:25](#)

ده من ضمن الاقوال هي ما هو بص سبحان الذي اسرى بعبد ليليا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من

اياتنا لنريه واصبح القراءة دي هي خلاصة الاسراء - [00:25:52](#)

لا يمكن ان يعبر عن الاسراء بهذه الرؤية فهتم كده فنظر اليها جبريل فقال والذي بعثني بالحق من عنده ما ركبك احد من ولد ادم

خير منه. قال فسرت باذنيها وارتضت عرقا حتى سالما تحتها - [00:26:06](#)

وكان منتهى خطوها عند منتهى طرفها فلما اتاهم بذلك قالوا ما كان محمد لينتهي حتى يأتي بكذبة تخرج من اقطارها. فاتوا ابا بكر

رضي الله عنه فقالوا هذا صاحبك يقول كذا وكذا فقال اوقد قال ذلك؟ قالوا نعم. فقال ان كان قد قال ذلك فقد صدق. فقالوا -

[00:26:24](#)

صديقه ان قال ذهب الى بيت المقدس ورجع في ليلة فقال ابو بكر اي نزع الله عقولكم اصدقه بخبر السماء والسماء وابعد من بيت

ولا اصدقه ببيت المقدس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انا قد جننا بيت المقدس - [00:26:44](#)

انا قد جينا بيت المقدس فصفه لنا فلما قالوا ذلك رفعه الله تبارك وتعالى ومثله بين عينيه فجعل يقول هو كذا وفيه كذا فقال بعضهم

وابيكم ان اخطأ منه حرفا قال فقالوا هذا رجل ساحر - [00:27:03](#)

وباسناده عن عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاك يقول في قوله وما جعلنا الرؤيا يعني ليلة اسري به الى بيت المقدس ثم رجع من

من ليلته فكانت فتنة لهم وباسناد مجاهد عن مجاهد الرؤية التي اريناها بقاع القول يعني كانه يبدو جديدا هو نفس الفكرة ولكن

عنده فيها يعني فكرة - [00:27:27](#)

قال وما جعلنا الرؤية التي اريناك الا فتنة؟ فيقول الا يعني ليتبين بذلك في عالم الشهادة المتقي المحسن هو الجاهل المسيء. كما هو

عندنا في عالم الغيب. فنقيم بها عليهم الحجة لا ليؤمن احد ممن حقت عليهم الكلمة - [00:27:51](#)

ولا لنزداد نحن علما بسرائرهم. يعني يريد ان يقول ان الله سبحانه وتعالى لما يعني جعل هذه الرؤيا فتنة لهم لان الله كان يعلم انهم

لن يؤمنوا بها وعايز عايز يبين المعنى ده يعني - [00:28:12](#)

فهم لن يؤمنوا بها ويحق عليهم القول لانهم اصلا حقت عليهم القول فلا تنفعهم هذه الاية. ماشي اه يلا احسنت احسنت يا نبيل نعم.

وقال اخرون هي رؤيا نوم وهي رؤيا وهي رؤيا التي رأى انه يدخل مكة. ذكر من قال ذلك - [00:28:27](#)

وباسناده عن ابن عباس قوله وما جعلنا الرؤيا قال يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اورى انه دخل مكة هو واصحابه. وهو

يومئذ بالمدينة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم السير الى مكة قبل - [00:28:49](#)

الاجل. فرده المشركون حذيبية يعني. هم وقالت اناس قد رد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان حدثنا انه سيدخلها فكانت

رجعته فتننتهم. وقال اخرون ممن قال هي رؤيا من ام - [00:29:03](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في منامه قوما يعلون منبره ذكر من قال ذلك وباسناده قال حدثنا عبد المهيم بن عباس

ابن سهل ابن سعد قال حدثني ابي عن جدي قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني فلان ينزون على منبره - [00:29:17](#)

والقردة فساء ذلك فما استجمع ضاحكا حتى مات. قال وانزل الله عز وجل في ذلك وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس. واولى

الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال عن بها عنا به رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:41](#)

ما رأى من الايات والعبر في طريقه الى بيت المقدس وبيت المقدس ليلة اسري به. وقد ذكرنا بعض ذلك في اول هذه السورة وانما

قلنا ذلك اولى بالصواب لاجماع الحجة من اهل التأويل على ان هذه الاية الاية الاية انما نزلت في ذلك واياه عناء الله عز وجل بها -

[00:29:58](#)

فاذ كان ذلك كذلك فتأويل الكلام وما جعلنا رؤياك التي اريناك ليلة اسرينا بك من مكة الى بيت المقدس الا فتنة للناس. يقول الا بلاء

الناس الذين ارتدوا عن الاسلام لما اخبروا بالرؤيا التي رآها عليه الصلاة والسلام وللمشركين من اهل مكة الذين ازدادوا بسماعهم ذلك

من رسول الله صلى الله عليه - [00:30:17](#)

تحويل القبلة زي ما النبي ذكر الاية. وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لا

كبيرة الا على الذين هدى الله - [00:30:38](#)

تماديا في في غيهم وكفرا الى كفرهم. وباسناده عن قتادة قوله الا فتنة للناس. واما قوله والشجرة ملعونة في القرآن فان اهل

التأويل اختلفوا فيها فقال بعضهم هي شجرة الزقوم. فكر من قال ذلك - [00:30:51](#)

واسناده عن ابن عباس رضي الله عنه والشجرة ملعونة في القرآن قال شجرة الزقوم. وباسناده عن ابن عباس نعم قوله والشجرة

الملعونة في القرآن قال هي الشجرة الزقوم قال ابو جهل ايخوفني ابن ابي كبشة بشجرة الزحف كبشة بشجرة الزقوم ثم - [00:31:07](#)

بتمر والزبد فجعل يقول زقمني فانزل الله تعالى طلعتها كأنه رؤوس الشياطين وانزل ونخوفهم فما لا يزيدهم الا طغيانا كبيرا وباسناده

الاثار دي تبين لك الايه؟ لماذا ينبغي ان يعذب هؤلاء - [00:31:24](#)

وباسناده عن مسروق وشجرة ملعونة في القرآن قال شجرة الزقوم وذكر عن مسروق مثله نعم هذي هذي يعني يريد ان يقول ان

هي يعني شجرة في النار فازاي الشجرة تنبت في النار؟ ما النار هتحرقها يعني فاهم - [00:31:42](#)

وباسناد عليها تسعة عشر فهم قالوا طيب تسعة عشر ده احنا مسلا حوالي خمسين ستين واحد مش هنقدر على التسعة عشر هي اللي

هم اه. سبحان الله! وباسنادها عن الحسن في قوله والشجرة ملعونة في القرآن فان قريشا كانوا يأكلون التمر والزبد - [00:32:03](#)

يقولون تزقموا هذا الزقوم. قال ابو رجاء نعم. قال ابو رجاء فحدثني عبد القدوس عن الحسن قال فوصفها الله لهم في الصفات مم

نعم. وباسناده عن الحسن قال قال ابو جهل وكفار اهل مكة اليس من كذب ابن ابي كبشة انه يوعد انه يوعدكم بنار تحترق فيها

الحجارة - [00:32:21](#)

ويزعم انه ينبت فيها شجرة. هم والشجرة ملعونة في القرآن قال يعني يريد ان يقول ان الحجارة اصلا هي بتحترق. والشجرة بتنت

هي شجرة الزقوم نفس الشيء اللي بينسبوه يعني جد بعيد عشان يبين ان هو ليس له نسب شريف يعني - [00:32:45](#)

وباسناد هرقل لما قال آآ ابو سفيان ا امر ابن ابي كبشة يعني الان خلاص ظهر امر ابن ابي كبشة نسبه الى جد جد بعيد يعني

لينزل من نسبه - [00:33:14](#)

وباسناد عن قتادة قوله والشجرة ملعونة في القرآن وهي شجرة الزقوم خوف الله بها عباده. فافتوتوا بذلك حتى قال قائلهم ابو

جهل بن ابو جهل ابن هشام زعم صاحبكم هذا ان في النار شجرة والنار تأكل الشجرة وانا والله ما نعلم الزقوم الا الا التمر - [00:33:28](#)

فتزقموا فانزل الله تبارك وتعالى حين حين عجبوا ان يكون في النار شجرة انها شجرة تخرج في اصل الجحيم. طلعوها انه رؤوس

الشياطين. اني خلقتها من النار وعذبت بها من شئت من عبادي - [00:33:48](#)

اه خلاص نفس الشيه في قول اخر وقال اخرون هي الكاشوش هي الكاشوش. نعم. خلاص وذكره اول القولين. واولى القولين في ذلك بالصواب عندنا قول من قال عانى بها شجرة الزقوم لاجماع الحجة من اهل التأويل على ذلك. ونصبت الشجرة الملعونة عطاها بها على الرؤيا. فتأويل الكلام اذا وما جعلنا الرؤيا التي - [00:34:04](#)

اريناك والشجرة الملعونة ده ايضا جعل ايه؟ جعل كوني. كوني الا فتنة للناس فكانت فتنتهم في الرؤيا ما ذكرت من ارتداد من ارتد. وتمادي اهل الشرك في شركهم. حين اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:32](#)

بما اراه الله في مسيره الى بيت المقدس ليلة اسري به. وكانت فتنته في الشجرة الملعونة ما ذكرنا من قول ابي جهل والمشركين معه. يخبرنا محمد ان في النار شجرة نابنة نابنة والنار تأكل الشجر فكيف تنبت فيها - [00:34:47](#)

يعني كأن هو ده الخبر اللي يعني اذا كنت انت تكذب رسالته فتفاصيل الرسالة اولى بان تكذبها. تمام اه لا يعني هو بيذكر ده يعني زي ما قلت لك هو يذكر هذا ليصد الناس عنه. ليشكك اتباعه - [00:35:03](#)

لان هو كده كده كافر. فتفاصيل الاخبار يعني لا معنى لانسان يكفر بالجنة او اصلا بالبعث ان يكلمك هل هناك حور عين؟ وهل هناك تجري من تحت الانهار. انت بتتكلم في التفاصيل وانت اصلا بتنكر البعث اللي هو مقدمة هذا - [00:35:19](#)

يعني اذا كان مقدمة هذا انت تنكره فكيف نتكلم في التفاصيل؟ انا رح اشتغل عند واحد. تمام؟ يعني انا وهو ما اتفقناش على الشغل فينفع اقول بس هأخذ يوم اجازة في الاسبوع - [00:35:36](#)

نفس الشيه بالضبط لأ مش لسة ما اشتغلش هو مش هيشغل اصلا هتشتغل ايه بيقول لك ما اشتغلش. حصلت مشكلة وضربوا بعض. عشان تستريح وقوله ونخوفهم يقولوا ونخوف هؤلاء المشركين بما نتواعدهم به من العقوبات والكمال. فما يزيدهم تخويفا نعم -

[00:35:49](#)

مم. تخويفنا هم. اه تخويفين. تخوينا. تخويف. تخويفناهم. ايوه تخويفناهم. تخويفنا تخويفي تخويفنا هم الا طغيانا كبيرا كما قلت لكم ان الاية دي مع الاية ولقد صرفنا في هذا القرآن ليزيدكم الا النفور لان الله سبحانه وتعالى كما قلت لكم يرسل -

[00:36:17](#)

يرسل الرسل بامريرن بالايات والنذر خلاص فهم لما تصرف لهم الايات لا يؤمنون بها وتزيدهم نفورا وكبرا وكفرا وكفورا طب ولما تأتيهم النذر يزيدهم طغيانا. يعني ربنا قال ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم. لذلك ربنا قال وما تعني الايات والنذر عن قوم لا

يؤمنون - [00:36:38](#)

الا طغيانا كبيرا يقول الا تماديا وغيا كبيرا في كفرهم. وذلك انهم لما خوفوا بالنار التي طعامهم فيها الزقوم دعوا بالتمر والزبد. فقال قالوا تزقموا من هذا وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل - [00:37:03](#)

ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابن جريج عن ابن جريج والشجرة الملعونة قال طلوعها كأنه رؤوس الشياطين والشياطين ملعونون. قال والشجرة الملعونة في القرآن. وكما قلت لكم ان كل هذه الايات هي تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم. من من جهتين. الجهة

الاولى يعلم انه لم يقصر في شيه - [00:37:18](#)

وقد بلغ رسالات الله على اكمل وجه واتم وجهه. تمام؟ والامر الثاني ان هو لا يحزن على هؤلاء. لا يستحقون. لان الحزن ينبغي ان يكون في موضعه. ولذلك ربنا ذكر نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم بالرسل. ماذا قالوا - [00:37:40](#)

مسلا شعيب عليه السلام قال فكيف اسي على قوم كافرين كيف اسي على هؤلاء؟ ولذلك ذكر له حتى قصة نوح ان نوح نفسه دعا عليهم يعني كأنه اقترح في الدعاء. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. ليه؟ انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا.

ولذلك شف - [00:37:55](#)

نوح اختلف في سورة هود اختلف ما بين ان هو كان يرد على كل هذه الشبهات خلاص فقال الله واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس بما كانوا يفعلون واصنع الفلك باعيننا وحيننا. في اللحظة دي بقى لما هم بيسخروا منه - [00:38:15](#)

خلاص كل ما مضى منكم كما تسهرون لأدي قبلها لا دي قبلها دي دي معناها ان هو بيقول انا مستغني انا لا يعني لأ خلاص انتم من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. لكن المرحلة اللي بعدها هو تحقق ان هم لن يؤمنوا - [00:38:32](#)

قال والشجرة الملعونة في القرآن لما ذكرها زادهم زادهم افتتاناً وطغياناً. قال الله هذا يدل على ان السيئة تجلب السيئة بمعنى ان الله يعلم ان هذا سيجلب لهم سيجعلهم يتمادون في الكفر اكثر. ومع ذلك جعله الله - [00:38:50](#)

تمام قال الله تبارك وتعالى ونخوفهم فما يزيدهم الا طغياناً كبيراً. القول في تأويل قوله تعالى واذا قلنا يعني قوم آآ قوم لوط لم يكونوا يفعلون هذه الفاحشة لكن لما ارسل اليهم الملائكة هذا سيقضي ان هم يريدون ان يفعلوا ذلك بالملائكة - [00:39:08](#)

فيحق عليهم العذاب بقى في الوقت ده. فهمنا واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم الايات. ولذلك لما هم قالوا لابراهيم ما هو انت عارف ان الملائكة قبل ما يروحوا اللوط للوط عليه السلام عدوا في الطريق على ابراهيم صح - [00:39:28](#)

نعم وحت في سورة العنكبوت وصورة معروفة في سورة صح قالوا انا مهلك اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين بماذا اجابهم؟ قال ان فيها لوطاً. يعني تمهلوا ممكن هو ما يزال فيهم لوط يرسلهم يعني ينذرهم ويخوفهم. يعني اصبروا عليهم شوية - [00:39:42](#)

تمام كده؟ بعض الناس بيفكر ان فيها لوطاً. يعني الملائكة هتنزل لأ ان فيها لوط لان الله لا يعذب قوماً ونبيهم فيهم. اذا اراد ان معذب قوماً لابد ان يخرج منهم نبيهم - [00:40:03](#)

فهمنا كده دي سنة الله سبحانه وتعالى فربنا ارسل الملائكة عشان يقوم هذا السبب يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم واذكر يا محمد تماذي هؤلاء المشركين في غيهم وارتابهم عتوا على ربهم - [00:40:17](#)

الاية اللي ربنا آآ يعني قوى بها النبي صلى الله عليه وسلم واذا قلنا لك ان ربك احاط بالناس دي يعني كما قلت لك الانبياء مع علمهم بس الانسان يحتاج ان يتذكر - [00:40:37](#)

ومن هذا الموضع يعني اتذكر لوط عليه السلام لما هم ارادوا ان يدخلوا المنزل والاضياف عنده وعمالين يجادلوه فقال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد وما ظن ان هو دلوقتي سيدخلون رغم عنه. ثم قالوا يا لوط انا رسل ربك ليصلوا اليك - [00:40:49](#)

خلاص احنا رسل الرب افاضتهم انا برضو ايه له مخوفاً اياهم تحقيقهم قول عدوهم وعدو والدهم حين امره ربه بالسجود بالسجود له فعصاه وابي السجود له حسداً واستكباراً باينة خرتا الى يوم القيامة لاحتنكن زريته الا زريته الا قليلاً. وكيف صدقوا ظنه فيهم وخالفوا امر ربهم وطاعته. خايفة ايه - [00:41:06](#)

وكيف صدقوا ظنه فيهم؟ اه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه وخالفوا امر ربهم وطاعته واتبعوا امر عدوهم وعدو والدهم. ويعني بقوله واذا قلنا للملائكة واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس - [00:41:32](#)

فانه استكبر وقال اسجد لمن خلقت طيناً؟ يقول لمن خلقت من طين فلما حذف منه تعلق به قوله خلقت فنصب يفتخر عليه الجاهل بانه خلق من نار وخلق ادم من طين - [00:41:47](#)

وباسناده عن ابن عباس قال بعث رب العزة تبارك وتعالى ابليس فاخذ من ادين الارض من عذبتها وملحها فخلق منه ادم فكل شيء خلق من فهو صائر الى السعادة وان كان ابن وان كان ابن كافر ده كله بيبين البيان ان هؤلاء كانوا يكفرون - [00:42:03](#)

مثابرة وحسداً استدعيت استدعي هنا هذا الحسد ان ابليس رأى انه اولى بهذا الشرف زي ما هم قالوا برضه نحن اولى بان نكون نحن الرسل. فهمت كده؟ لان هو ربنا ذكر قصة ادم وابليس كثيراً. سورة البقرة وسورة الاعراف والحجر والصاد صح. بس - [00:42:23](#)

هنا ذكر هذا المعنى اسجد لمن خلقت طيناً رأيتك هذا الذي كرمت علي؟ يبقى اذا هو مبدأ ان هو يعادي ادم الحسد وكذلك هؤلاء مبدأهم كذلك الحسد وكل شيء خلق من عذبتها فهو صائر الى السعادة وان كان ابن كافرين. وكل شيء خلقه من ملحها فهو صائر الى الشقاوة وان كان ابن نبيين. ومن ثم - [00:42:41](#)

ومن ثم قال ابليس اسجد لمن خلقت طيناً؟ اي هذه الطينة انا جئت بها ومن ثم سمي ادم ومن ومن ثم ومن ثم سمي ادم لانه خلق من اديم الارض. فقله اريتك هذا الذي رأيتك هذا الذي كرمت عليه؟ يقول تعالى - [00:43:05](#)

أرأيت هذا الذي كرمته علي رأيت لازم يكون لها جواب ويكون لها مقدمة وجواب يعني اذا وجدت كلمة رأيت لازم تنتظر اين اين

جوابها؟ رأيت الذي يكذب الدين؟ فذلك الذي يدع اليتيم. تمام كده؟ رأيت الذي - [00:43:24](#)

ينهى عبدا اذا صلى تمام كده آآ الم يعلم بان الله يرى؟ يبقى لازم يكون رأيت هذا فيها جواب ارأيتك هذا الذي كرمت علي؟ ايه بقى اللي هيحصل لا احتنكن ذريته - [00:43:42](#)

مشتقاتك نعم لأ دي غيرها ارأيتم انما آآ الم ترى دي غيرها خالص انا بقول لك ارأيت اذ اوبنا الى الصخرة كأني بديك مقدمة عشان اجيب لك بفكرك بحاجة. فاكر لما كنا في المكان الفلاني حصل كذا - [00:44:01](#)

فهمت كده يقول تعالى ذكره ارأيت هذا الذي كرمته علي فامرنتي بالسجود له ويعني بذلك ادم. لان اخرتني اقسام عدو الله فقال لربه لئن اخرت اهلاك اهلاكي الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا. يقول لاستولين عليهم ولاستأصلنهم ولاستميلنهم. يقال - [00:44:21](#)

يقال منه احتنك فلان ما عند فلان من مال او علم او غير ذلك. ومنه قول الشاعر نشكو اليك سنة قد اجحفت جهدا الى جهد بنا فاضعفت واحتنكت اموالنا وجلفت. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل - [00:44:43](#)

بعضهم قال يعني آآ يعني يعني كانه يسوقه من حنكه الى المعصية. يغدو لذلك تصور هذا المشهد يقبح في قلب الانسان المعصية. ان هو يطيع ابليس في هذا فيحق فيصدق عليه هذا القول - [00:45:01](#)

حد سأل حاجة ايوة طبعاً لأ دي قاعدة في لسان العرب ما لهاش علاقة بكلام الشيطان او غيره. يعني هو هو لما ربنا انزل هذا القرآن بلسان عربي مبين. هل هيختلف ان الكلام يقوله لوط - [00:45:17](#)

او يقوله الشيطان؟ لا وباسناد يا عم مجاهد. عارف فلان الفلاني اه هو ده اللي كزا. هي دي كده مش هو ده بقى اللي انت فضلتها علي؟ طيب انا انا بقى لو اخرتني هتشوف انا هاعمل ايه في ذريتي. لاقعدن لهم صراطك المستقيم. سبحان الله - [00:45:38](#)

وباسناد عن مجاهد في قول الله تبارك وتعالى لاحتنكن ذريته الا قليلا. قال لاحتوينهم. ايوة. وباسناده عن ابن عن مجاهد مثله وباسناده عن ابن عباس قوله لاحتنكن يقول لاستولين نعم. قال لاضلنهم. نعم - [00:46:00](#)

القول في تأويل قوله تعالى قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء مغفورا. يقول يقول تعالى ذكره قال الله ابليس اذ قال له لئن اخرتني اذهب فقد اخرتك فمن تبعك منهم يعني من ذرية ادم عليه السلام فاطاعك. يعني - [00:46:20](#)

انا عايزك تتصور كلمة لاحتنكن ذريته دي لاحتنكان ان كلمة الوسوسة ما معناها ان هو يلقي يلقي له ان يفعل شرا يليق له ان يفعل شر. لكن هنا قال لاحتنكن ليه؟ تقرا في الحصان لما بيتحط فيه من هنا كده حاجة ويركب عليه هل الحصان يقدر لما بيحي الحصان

- [00:46:40](#)

بيعمل ايه؟ يبشده وبيجيبه فهو عايز يقول انا هتحكم فيه وهمشيه في الطريق اللي انا عايزه فهمنا كده؟ اه اتفضل. شفت المعنى

الشديد ده فلذلك ربنا سبحانه وتعالى انا عايزك تركز معي كده في سورة الناس - [00:47:02](#)

نهم كده السورة العظيمة دي قل اعوذ برب الناس. استعاذ بان هو الرب قل اعوذ برب الناس. ملك الناس الهي الناس كل الاستعاذة دي في سورة موجزة من ايه؟ من شر الوسواس الخناس - [00:47:16](#)

طب ما هو شر الوسواس شر الوسواس ان تطيعه مش مجرد الوسوسة مجرد الوسوسة ليست شرا انما شر الوسواس الخناس ان تستجيب له فهمت كده؟ والا فكم وسوسة يثاب عليها الانسان؟ لانه لو لو عصى هذه الوسوسة يثاب. يبقى اذا شر الوسواس الخناس

هل يمكن انسان - [00:47:33](#)

استعيز من الله ان يوسوس له الشيطان؟ لأ. هل ربنا قال قل اعوذ برب الناس! ملك الناس اله الناس من الوسواس الخناس؟ لأ. من شر الوسواس الخناس ليه؟ لان الوسوسة واقعة واقعة ما فيهاش كلام. وانما انت تريد الا تستجيب له. لذلك الشيطان يوم القيامة هيقول

ايه؟ وما كان لي عليكم من سلطان - [00:47:56](#)

الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم. لذلك ربنا بعد كده قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. ما عندوش سلطان. امال ايه انت بقى اللي ايه؟ الا من اتبعك او غير ذلك. يبقى ده معنى مهم - [00:48:16](#)

ان الاحتناك هو وضع الراكب اللجام في حنك الفرس ليركبه ويسيره فاهم كده؟ فهو عايز يقول انا هوصل للحالة دي. مش بس انا

هقترح. ولذلك موسى عليه السلام حتى قبل ما يوحى الله سبحانه وتعالى اليه - [00:48:30](#)

لما هو دفع الرجل دفعة جامدة ما كانش يريد انه يقتله هو بيحجز قال هذا من عمل الشيطان ولان انا ما اردتش يعني عايز اقول ان  
الدفعة دي بالقوة دي انا معهم. وكنت عايز وبعدين راح جه متمم ايه؟ انه عدو مضل مبين - [00:48:47](#)

عدو مضل مبين يعني لا يترك بابا من ابواب الشر يمكنه الا وفعله ولا ييأس مهما حاول معك. يعني افرض هو فضل معك ميت سنة  
ليغويك على امر. هيفكر ان هو يقول خلاص بقى كده يرمي يوم توبتك. لذك لما هم بيقولوا الحسن - [00:49:03](#)

انا بصري الشياطين بتنام قال لهم لو نامت كنا استريحنا. صح. لأ ده هي قاعدة. فاهم كده؟ دي قدر. يبقى اذا الاستعاذة من شر  
الوسواس. وشر الوسواس الخناس هو منك وليس منه - [00:49:22](#)

لانه لا يملك لا يملك ان يحركك فاهم كده؟ ماشي اه خالص خالص طب ما احنا بنستعيد من من الشيطان الرجيم عادي. لكن لماذا  
نستعيد من الشيطان نعم لا ده ده عند الموت - [00:49:35](#)

عند الموت دي مش المعنى خالص انا هسألك سؤال الاستعاذة من اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يعني انا بستعيد منه ليه يستعيد  
منه اصلا الشيطان هذا موكل يعني الله سبحانه وتعالى اقدره على هذه الوسوسة - [00:49:59](#)

اقدره عليها. تمام ما الذي تخافه انت هو ان تستجيب لهذه الوسوسة. انما هذه الوسوسة الوسوسة حصلت. نعم. هذه الوسوسة حصلت  
لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال ولكن الله اعاني عليه فاسلم - [00:50:16](#)

يعني اسلموا من شره. لكن هي حصلت يعني حصلت. فحتى واني اعبيها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. هو ده نفس الشيء ان هو  
اعينك ان يؤذيني. انما الوسوسة حصلت حصلت. فهمنا كده - [00:50:32](#)

اه ان الذين اتقوا ان مسهم طائفة من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فان جهنم جزاؤك وجزاؤهم. يقول ثوابك على دعائك اياهم  
الى معصيتي وثوابهم على اتباعهم اياك وغلافهم امري. جزاء موفورا يقول ثوابا مكتا - [00:50:45](#)

صورة مكلمة مكلمة وباسناد عن قتادة قوله قال اذهب فمن تبعك منهم عذاب جهنم جزاؤهم ونقمة من الله من وفي الواقع يا شباب  
الله تبارك وتعالى لما يذكر مكر الشيطان او ما يريد الشيطان من ابن ادم - [00:51:01](#)

هو يعني يجعلك تتخذ عدوا عاوز اذكر لك موضوعين تفهم. شف ربنا ذكر لك الصورة هذه بهذا الشدة ليه؟ عشان لو الانسان  
جه يعمل معصية ويجي في دماغه الفكرة دي كده - [00:51:17](#)

كن سبب في ان هو لا يطيعه الامر الثاني ان ربنا سبحانه وتعالى قال واذ قلنا للملائكة السجود لادنى فسجدوا الا ابليس كان من الجن  
ففسق عن امر ربه تمام يا ربنا اكرم ادم وذريته بعدين افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو؟ هل بعد ده كله - [00:51:31](#)

بعد ده كله تتخذوه بقى وهم لكم عزوزون بئس للظالمين بدلا تمام عذاب جهنم جزاؤهم ونقمة من الله من اعدائه فلا يعدل عنهم من  
عذابها شيء لما تكون انت مسلا عايز ترحم شخص ظالم وطاغي - [00:51:50](#)

باقول لك آآ انت مش فاكه هو عمل ايه؟ ده عمل وعمل واو مسلا تكون تصويره وهو عمل كان بيقتل حد او فتنزح الرحمة تجاهه  
ماشي. وباسناده عن مجاهد فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا. قال وافرا. وباسناده عن وباسناده عن مجاهد قال ايضا مغفورا. القول  
في تأويل قوله تعالى - [00:52:06](#)

واستفزز من واستفزز من استطعت منهم بصوتك يعني اذهب هنا يعني امضي لشأنك زي اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس  
اللي هو يعني تعالى ذكره بقوله واستفزز واستخفف واستجهل - [00:52:26](#)

من قولهم استفزز فلانا كذا وكذا فهو استفزه من استطاع من استطعت منهم بصوتك. اختلف اهل التأويل في الصوت الذي اعناه جل  
ثناؤه بقوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك فقال بعضهم عانى به صوت الغناء واللعب. ذكر من قال ذلك - [00:52:47](#)

وباسناده عن مجاهد في قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال باللغو والغناء وبساده مجاهد في قوله واستفزز من استطعت  
منه بصوتك قال اللغو وقال اخرون عنبه واستفزز من استطعت منه بدعائك اياه الى طاعتك ومعصية الله - [00:53:10](#)

هو ده بالظبط هي دي وسوسة يا شباب هو ده المقصود به هو الوسوسة واجب عليهم بخيلك ورجلك يعني كأن الله سبحانه وتعالى

يقول له انت لن تعدو قدرك. انت مش هتقدر غير انك توسوس بس. هو ده معنى الكلام. هو بيقول له انا هعمل وهعمل. تمام؟ فان عبادي ليس لك عليهم سلطان - [00:53:27](#)

يعني ربنا بيبين له حدوده. يعني هو بيقول انا هعمل وهعمل واقعدن لهم صلاتك المستقيمة. ثم لاتينهم بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. ولا تجدوا اكثرهم شاكرين. يعني كانه يريد يقول - [00:53:48](#)

هؤلاء اللي هم ذرية هذا انا سأريك ماذا سافعل بهم. فربنا بين حدود ايه؟ فعله. اللي هي ايه؟ ان هو اخره ان هو يوسوس. ما يستطيع اكثر من ذلك يبقى اصلا هي المشكلة في ايه؟ المشكلة في من يستجيب له - [00:53:58](#)

وباسناده عن ابن عباس قوله مم ابن ادم ابن ادم اه لا ان الحسد لان الحسد الحسد يعمي يعني الله سبحانه وتعالى يبين ان كفر هؤلاء لم يكن من آآ لم يكن ناتجا عن ضعف الادلة. لآ. مثلا آآ استحبوا الحياة الدنيا. ممكن انسان يكفر حبا في الدنيا زي - [00:54:13](#) هرقل مثلا علم الحجة. هم. لكن ملكه سيزول. فتركه ده حب الدنيا. هرقل ما كانش بيحسد النبي عليه الصلاة والسلام. ده مش حسد.

انما ده استبقاء لملكه في الدنيا. في واحد تاني يكفر - [00:54:41](#)

بسبب الحسد. تمام كده؟ آآ فيه واحد تاني يكفر مثلا آآ من اي جهة اخرى. آآ المهم ان ان ربنا يريد ان يبين ان هؤلاء ليسوا كفرهم لضعف الادلة. لآ ده الادلة واضحة ومصرفة. واتينا ثمود الناقة مبصر. لكن مع ذلك اكثر الناس لا يؤمنون - [00:54:51](#)

وباسناد عن ابن عباس قوله واستفز قال صوته كل داع دعا الى معصية الله وباسناد عن قتادة قال قال بدعائك. لاحظ. قال اذهب فمن تبعك منهم تبعك هو اللي تبعك يبقى ده عمل برضه نفس الشيء. من اهتدى فانما يهتدي لنفسه كل انسان الزمانه طائرته في عنقه.

عمله هو اللي عمل - [00:55:09](#)

فمن تبعك لذل ربنا قال واتل عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها. اول من سلخ منها اتبعه الشيطان. كده انت بقيت ضعيف. تعال بقى وده يدل على ان الشيطان - [00:55:32](#)

جاهز ادنى اي فرصة فاهمين كده؟ يعني فانسلخ منها فاتبعه مش لاحزته دي لحقه عشان يلحق في اللحظة دي. وده وده اللي بيحصل لما الشيطان بيغوي الانسان في معصية بيحاول انه يستغل المعصية دي - [00:55:43](#)

في في اكثر من شيه. انه مسلا يقنطه من رحمة الله او يدخله في باب اخر تمام كده اتفضل. وده يدل على معنى عدو مذل مبين واولى الاقوال في ذلك بالصحة ان يقال ان الله تبارك وتعالى قال لابليس واستفز من ذرية ادم من استطعت ان تستفزه بصوتك ولم

يخصص من ذلك - [00:55:58](#)

صوتا دون صوت. نعم. فكل صوت كان دعاء اليه والى عمله وطاعته وخلافا للدعاء الى طاعة الله. فهو داخل في معنى صوته الذي قال الله تبارك وتعالى اسمه له واستفز من استطعت منهم بصوتك. يعني سبحان الله الله سبحانه وتعالى في هذه الاية يعني انا

عايزك تشوف البيان - [00:56:18](#)

ربنا الاول في في اتجاه يعني في اتجاه وهو ان الله سبحانه وتعالى يريد ان ان يريك جانبنا من بغض ابليس لك حتى تتخذه عدوا. وفيها شيه من التخويف ليه ان هو بيقول ايه ارأيتك هذا الذي كرمت علي - [00:56:36](#)

تمام كده لئن اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا. فده فيه شيه انت ممكن يتجاوز معك لدرجة انك تعرف ان هو له سلطان عليك بتيجي الاية الثانية المكملة اللي هي ايه - [00:56:54](#)

واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد واعوذ بالله واعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان شفت الجمع بين ده وده - [00:57:08](#)

فهمت وقوله واجلب عليهم بخيلك ورجلك يقول ورجلك. نعم. ورجلك. لآ. ورجلك. ايوه. كده صح نعم. يقول واجمع عليه من ركبان جندك ومشاتهم من يجلب عليهم الدعاء الى طاعتك والصرف عن طاعتي. يقال يقال منه اجلب فلان على فلان - [00:57:20](#)

والمعنى المعنى ده يا شباب المعنى ده انا عايزك تشوفه المعنى العظيم ده في القرآن سورة الصافات سورة الصافات بتتكلم عن كيد الكفار في الصد عن سبيل الله. يعني شياطين الانس والجن. مش احنا بنقول من الجنة والناس؟ شياطين الانس والجن. لان من من -

الايدز ما لهمش شياطين. تمام كده؟ شف السورة ختمت ازاي ازاي فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صان الجحيم. لن تستطيعوا ان تضلوا احدا الا من اراد الله له ان يضل. نفس الشيء بالضبط هنا - [00:58:04](#)

اجلب عليهم بخبر اعمل اللي انت عايزه. اجمع اتخز كل الخطط تمام لا يمكن هتكون لك سلطان هو اللي هيديك هو اللي هيطيعك بارادته شفتم ده معنى مهم جدا يا شباب. وهو ده معنى بالضبط من اهتدى فانما يهتدي لنفسه - [00:58:23](#)

يعني الشيطان ما لوش سلطة عليك ان هو يحركك ابدأ زي ما كان واحد بيقول لي انا ساعات بسمع كنت بتتكلم عن النجاح والانسان يكون همته عالية بس ما بتحركش الكلام بيعجبني. قلت له هو الكلام بتاعي فيه جن هيحركك؟ انت لازم انت اللي - [00:58:40](#)

يعني هو انا الكلام بتاعي آآ قوي لدرجة ان كنت قاعد نايم تحت اللحاف هيشيل اللحاف ويروح يخليك تتوضى وتقوم تصلي ركعتين. انت لازم تتحرك عين على نفسك على نفسك صح كده ولا لا؟ فالمعنى ده عظيم - [00:58:54](#)

ان ربنا بيقول له افعل ما تستطيع اخرك الوسوسة انما لو اطاعك من يطيعك انما يطيعك بارادته وهواه. خلاص بقى يتحمل هو نتيجة عمله. يبقى ده برضه داخل تحت ايه؟ كل انسان الزمناه طائره في عنقه - [00:59:08](#)

لن نؤاخذه وليس لاحد سلطان على احد. تمام لذلك لما فرعون يعني توعد السحرة هم قالوا ايه؟ اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا لن تستطيع ان تنزل الايمان من قلوبنا. اخرك انك تقتلنا - [00:59:23](#)

انما مش هتقدر تخلينا نكفر تمام كده ماشي. اجلب فلان على فلان اجلابا اذا صاح عليه والجلبة الصوت وربما قيل ما هذا الجلب كما يقال الغلبة والغلب والشفقة والشفق وبنحو - [00:59:38](#)

قلنا في ذلك قال اهل التأويل. ذكر من قال ذلك وباسناده عن مجاهد في قوله واجلب عليهم بخيلك ورجليك. قال كل راكب وماش في معاصي الله وعن قتادة وبسنده عن قتادة. يعني لان هو بياخد معه شياطين الانس - [00:59:51](#)

يعني هو هو معه شياطين الانس بيوزهم كمان على الايه الم ترى ان ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذى. يعني هو ربنا بيقول له انت وهيكون معك اللي بيطيعك كمان اللي بيمشوا معك في في الحرام هم كمان عايزين يغوا - [01:00:09](#)

اخركم الوسوسة لو واحد اغوي بسببكم يبقى بارادته واختياره وعمله انتم مش انتم اللي اجبرتموه. فهمنا؟ ماشي. قال ان له خيلا ورجلا من ورجلا. نعم ورجلا من ورجلا من الجن والانس وهم الذين يطيعونه. ووسنادي عن قتادة قال بعضهم الى بعض زخرف القول

غرورا - [01:00:23](#)

لكن ربنا ماذا قال تمام؟ قال ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة والا فالانسان المؤمن مش مش هيقلب وسوستهم ان له خيرا ورجالا جنودا من الجن والانس. وباسناده عن ابن عباس قوله ورجليك. قال الرجال المشاة - [01:00:48](#)

ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنه قوله واجلب عليهم بخيلك ورجلك قال خيله كل راكب في معصية الله. ورجله كل رجل في معصية الله يعني معناها يا شباب اجمع كل من ما استطعت من وسائل الفتنة والوسوسة لتضل هؤلاء. ليس لك عليهم سلطان. لن

تضل - [01:01:08](#)

لانهم استجابوا لك. مش عشان انت لك سيطرة وقدرة. فمعناها لن تعدو قدرك وباسناده عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واجلب عليهم قال ما كان من راكب يقاتل يقاتل في معصية الله فهو من خيل ابليس. وما كان من رجل يقاتل في - [01:01:30](#)

الله فهو من رجال ابليس. هم والرجل جمع راجل كما التاجر جمع تاجر والصحف جمع صاحب. واما قوله وشاركهم في الاموال والاولاد فان اهل التأويل اختلفوا في المشاركة التي عنيت بقوله وشاركهم في الاموال والاولاد. فقال بعضهم هو امره اياهم بانفاق

اموالهم في غير طاعة - [01:01:49](#)

الله واكتسابهم من غير حلها ذكر من قال ذلك وباسناده عن مجاهد وشاركهم في الاموال. قال الاموال التي اصابوا من غير حلها وباسناده مجاهد وشارك في الاموال قال ما اكل من مال من مال بغير طاعة الله - [01:02:09](#)

يعني هو شريكهم في الاموال والاولاد هو اسم عام لما آآ يعني يستعمل في الحرام من هذه الاشياء. منها مثلا ان هم ايه جعلوا لله آآ

نصيبي آآ وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام - 01:02:24

لا وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا وقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا. يبقى جعلوا نصيبا منها للشيطان. او ان انسان يستعمل ما له في المعصية. يبقى ده ايه؟ ده يعني ده اسم جامع - 01:02:37

انفاق هذه الاشياء في غير طاعة الله مم وباسناده مجاهد قال ما اكل من مال بغير طاعة الله وذكر عن مجاهد مثله وباسناده عن عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه قال نعم الشرك في اموال الربا - 01:02:52  
في الاولاد طبعا نصيب زي مسلا ان هو ياد ياد ابنته اللي هو وأد البنات مثلا او ان هو يستولدهم من الزنا يعني معناه انه اشاركهم في الاموال والاولاد يعني انك ستكون سببا بوسوستك لهم ان آآ يفعلوا افعال جاهلية تخص المال او - 01:03:09  
وتخص الابناء ده بقى اسم جامع بقى يدخل فيه كل المعاصي المختصة بالمال والبنين. وباسناده عن قتادة عن الحسن قال قال قد والله شاركت في اموالهم اعطاهم الله اموالا فانفقوها في طاعة الشيطان في غير حق الله تبارك اسمه. نعم. وهو قول قتادة رضي الله عنه - 01:03:32

وباسناده عن الحسن قال امرهم ان يكسبوها من خبيث وينفقوها في حرام. ايوه شفت وباسناده عن ابن عباس قال كل مال في معصية الله وباسناده عن ابن زيد في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال مشاركته اياهم في الاموال والاولاد ما - 01:03:51  
زين لهم فيها من المعاصي الله حتى ركبوها. هم. واسناده عن مجاهد كل مال انفق في غير كل مال انفق في غير حقه. هم. وقال اخرون لعن بذلك كل ما كان من تحريم المشركين ما كانوا يحرمون من من الانعام. نعم. والبحائر يدخل فيه. كل هذا. يعني انا اسمي جامع - 01:04:07

اسم جامع لاضلال الشيطان لبني ادم في شأن الاموال والاولاد يمكن ان يكون سول له ان يقتل ولده. تمام؟ او آآ جعله يستولد من الزنا. يعني آآ نشأ هذا الولد من الزنا فعل الزنا او في الانعام - 01:04:27  
ان هم ذبحوها لغير الله اه او ان هم حرموا بعض الانعام. وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وهكذا اه نعم ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد والاولاد قال الاموال ما كانوا يحرمون من انعامهم - 01:04:44

وباسناده عن ابن عباس قال مشاركته في الاموال ان جعلوا البحيرة والسائبة والوصيلة لغير الله. واسناد عن قتادة وشارك في الاموال فانه قد فعل ذلك اما في الاموال امرهم ان يجعلوا بحيرة وسائبة واصيلة وحامى. قال ابو جعفر الصواب حاميا. وقال اخرون بلعن به ما كان المشركون يذبحونه لالهتهم - 01:05:10

كل من قال ذلك وباسناده عن عبيد قال سمعت الضحاك يقول وشاركهم في الاموال يعني ما كانوا يذبحون لالهتهم واولى الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال عانى بذلك كل مال عصي الله فيه بانفاق في حرام. نعم. او اكتساب من حرام او ذبح او - 01:05:30  
ذبح لالهة. كل الاقوال اللي فاتت دي يا شباب. ان يجمع بينها. نعم. يبقى ده اسمه اختلاف تنوع لكن اذا كان آآ اثبات القول ينفي الاخر درس اختلاف تضاد. انا اضرب لك مثال - 01:05:49

لما ربنا سبحانه وتعالى قال ذكر رؤيا ابراهيم وقال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. في ناس قالوا ان هو اسماعيل وناس قالوا اسحاق. ده اسمه اختلاف تنوع؟ طبعا. ما ينفعش. اختلاف تنوع - 01:06:03  
ليه؟ لانه باثبات احدهما ينتفي الاخر. فاذا لم يمكن الجمع بين الاقوال هو ده معنى الخلاف يا شباب. انما اذا امكن الجمع بين الاقوال ده ما اسموش اختلاف. ده تنوع - 01:06:13

فاهم او ذبح للالهة او تسبب او بحر للشيطان وغير ذلك مما كان معصيا به او فيه. وذلك ان الله قال وشاركهم في الاموال فكل ما اطيع الشيطان فيه من مال وعصي الله فيه فقد شارك فاعل ذلك فيه ابليس. جدا شف الكلام الجامع. هم. فلا وجه لخصوص بعض ذلك دون بعض وقوله والاولاد - 01:06:23

اختلف اهل التأويل في صفة شركته بني ادم في اولادهم. فقال بعضهم شركته اياهم فيهم بزناهم بامهاتهم. نعم ذكر من قال ذلك

وباسناده عن ابن عباس قوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال اولاد الزنا. هم - [01:06:44](#)

وباسناده نفس الشيء. نعم. الاقوال. القول الثاني قال اخرون. وقال اخرون عن بذلك وأدهم اولادهم وقد وقد نعم. وقتلى وقتلى قاوموهم. مم. ذكر من قال ذلك عن ابن عباس وشاركهم في الاموال والاولاد قال ما قتلوا من اولادهم واتوا فيهم الحرام. نعم. وقال

اخرون بل عن بذلك صبغهم اياهم في الكفر - [01:06:59](#)

مم. فكر من قال ذلك عن الحسن آآ اليهود والنصارى هو دلوقتي لما واحد يتولد لواحد ويرميه في النار. مش ده شريكهم في الاولاد؟ قصدي في في الماء فاهم؟ يرميه يقول لك اللي بيعمده يعني بينصره وقالوا كونوا هود هود او نصارى. هم. وباللساني عن الحسن

وشاركهم في الاموال والاولاد. قال قد والله شاركهم في اموالهم واولادهم - [01:07:19](#)

فمجسوا وهودوا ونصوا وصدوا غير صبغة غير صبغة الاسلام وجزءوا من الله على المعنى الجميل ده وجزءوا من اموالهم جزءا للشيطان وبسالي عن قتادة قال قد فعل ذلك اما في الاولاد فانهم هودوهم ونصروهم ومجسوهم. وقال اخرون بل عنا بذلك تسميتهم

اولادهم عبد الحارث وعبد - [01:07:39](#)

ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه وشاركهم في الاموال والاولاد قال مشاركته اياه في الاولاد سموا سموا عبد الحارث وعبد شمس سموه احسن الله اليكم. سموا عبد الحارث وعبد شمس وعبد فلان. واولى الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال. كل

ولد ولده انثى عصى الله بتسميته - [01:08:04](#)

فيما يكرهه الله او بادخاله في غير الدين الذي ارتضاه الله او بالزينة بامه او بقتله ووأده او غير ذلك من الامور التي يعصى الله او بها او فيها يدخل في ذلك كل انسان له ولد ولا يرعاه ولا يهتم بدينه. ويجعل البيئة المحيطة به تعينه على الكفر. ليه بقى - [01:08:24](#)

لان انت تلاحظ ان ان هي بغير صبغة الله معناها النبي عليه الصلاة والسلام قال ايه؟ ما من مولود الا يولد على الفطرة خلاص الفطرة يعني قابليته للاسلام لذلك لم يقل او يسلمانه - [01:08:44](#)

تمام؟ قال فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. ده معناه ايه ان هم اخذوا بالاسباب التي تجعله نصرانيا تمام؟ يبقى ده في المقابل يدل على ماذا؟ انه واجب على الوالد ان يسعى في حفظ فطرة ولده ويهيئ له البيئة التي تعينه - [01:09:01](#)

على صبغة الاسلام تمام فده امر مهم كثير من الناس ينتبه له. لان آآ يعني كما ان الله سبحانه وتعالى ذكر آآ يهودانه وينصرانه يمجسانه. في المقابل ينبغي ان المؤمن - [01:09:21](#)

لا يكتفي بان ابنه ولد على الاسلام. لابد ان يسعى في الامور التي تتمم ايه؟ تتمم ايمانه وتوفر له الاسباب التي تجعله لا يبذل مشقة كبيرة تخلص من المعصية فاهم كده؟ ممكن واحد يصرف فلوس كثير يقول لك ما هو انا ابني كويس اه ما انت بتصرف فلوس كثيرة

جدا جدا جدا وبتتعب معه عشان بس يبقى كويس. يعني كثير من الناس دلوقتي بيقول لي مسلا - [01:09:34](#)

انا والله غاييتي مع ابني ان هو لا يلحد بس ده اللي انا عايزه منه. يعني ما دام هو في دايرة الاسلام يفعل فواحش يشرب مخدرات يزني يعمل. بس المهم انه ما يكفرش - [01:09:56](#)

ده اقصى شيه تتمناه منه. فاهم؟ بسبب ضغط الحياة عليه. ان هو شايف ان الفتن كثيرة وهو ايه يعني حطه في بيئة يصعب عليه ان هو يتخلص. فهو بيقول لي بس - [01:10:07](#)

لو حتى ما يكفرش يبقى يعني ايه ده الايه؟ ده الحد الادنى يعني او غير ذلك من الامور التي يعصى الله بها او فيها فقد دخل في مشاركة ابليس فيه من من ولد ذلك المولود له او منه. لان الله لم يقصص بقوله وشاركهم في الاموال - [01:10:17](#)

اولادي معنا الشركة فيه بمعنى دون معنى فكل فكل ما عصى الله فيه او به واطيع به الشيطان او فيه فهو مشاركة فهو حركة من عصى الله فيه او به ابليس فيه. ايوه - [01:10:31](#)

وقوله واعدهم وما يعدهم الشيطان بقى ليه؟ لان الشيطان لن تتم وسوسته الا بهذه الوعود الكاذبة تمام؟ واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم - [01:10:46](#)

ليه؟ لان هم كانوا هيرجعوا في الطريق قالوا لهم ان العير نجت خلاص؟ فهيرجعوا وجيهي في الوقت قال لهم لا لأ دي ازاي ترجعوا ده

انتم كده المهابة بتاعتكم فبدأ بقى ايه آآ ابو جهل يقول لأ ده احنا هنرجع تاني وبعدين نقاتلهم عشان تهبنا العرب - [01:11:01](#)  
واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم هدى يعدهم. يعدهم ويمنيهم اول ما لبسهم في الحيطه ايه اللي حصل وشاف لما  
ترأى الجمعان علاقة عقبية خلاص تم كده حيثحطوا قدام بعض خلاص بقى مع السلامة انا. فهمت؟ شوفوا انتم بقى ايه عيشوا بقى  
مع نفسكم - [01:11:17](#)

كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك. مع الف سلامة كده. انا وصلتك لحد المحطة دي. طب ما ساعتها  
يكشف انك انت خلاص اكتشف براحتك بقى. ما خلاص خلصت - [01:11:36](#)  
انا ساعتها اقول له بقى انت يا ابن خلاص خلصت انا لبستك في الحيطه انت بقى مع نفسك بقى فاهم؟ ورطك وحطك في حاجة لا  
مخلص لك منها. يعني ده - [01:11:49](#)

وده معناه عظيم يا شباب ان الشيطان لا يمكن ان يبأس من انسان الا بعد ان يوصله الى الضلالة. الله اكبر. قبل كده ما عندوش يأس.  
انسى آآ لما كفر قال اني بريء منك. قبل ما يكفر لسة في امل. ما دام لسه عايش انا وراه. انا وراه وراه فاهم؟ فتلاقيه ايه زي ما يكون  
كده عنده - [01:11:59](#)

اما تمام؟ جه مسل لمشركي قريش دول اللي هم حقت عليهم كلمة العذاب. كانوا هيرجعوا خلاص وسوس لهم قال لك طب احنا مش  
راجعين. فقال لك احنا هنروح التقوا عند ماء بدر. فقعد يقول لهم ما تعلقوش ده انتم خد بالكم ده دول شوية ناس قد كده وانا معك  
وجار لكم خلاص - [01:12:20](#)

فلما ترأت الفتان أتأكد ان في الوقت ده المشركين مش هيرجعوا لان كان عندهم حاجة كبر يعني. ازاي نرجع واحنا وصلنا لكده.  
تمام؟ انتم بقيتم مع بعض كده وشاف الملائكة بقى واني ارى ما لا - [01:12:35](#)  
مشي هو قال لهم كملوا انتم بقى. رحلة سعيدة. فاهم ايوة خلاص بقى خلص مهمته هيفضل يفضل معك لحد وصل وبعد كده يمشي  
هو. وخليك فاكر دي كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر. اقترح - [01:12:45](#)

الكفر وده اصلا القصة بتاعتها قصة بصيصة العابد المفروض ويحاول وما يأسش ويحاول وما يأسش ويبعت له شياطين في  
القصة بتاعة بني اسرائيل بيعت له لحد ما جه الشيطان اسمه الابيض. ده بقى قال له انا اللي ايه القصة موجودة في تفسير الطبري  
هنا - [01:13:01](#)

قال له انا اللي هجيب لك اجله فهمت فضل بقى يشوف هو بعث له شيطان وشيطان وشيطان وشيطان لان الشيطان بيعت جنوده  
كما في صحيح مسلم. له جنود. هم. فهمت كده - [01:13:17](#)

لحد ما جه شيطان قال له انا عارف المدخل بتاعه لحد ما اغواه معروفة القصة. لما كان في آآ يعني اخوة هيسافروا في الجهاد.  
وبعدين تركوا اختهم عنده. والقصة المعروفة بعد كده - [01:13:28](#)

الرجل فعل بها الفاحشة وبعدين آآ لما هي خلفت ولد قتل الولد وبعدين قتلها. وبعدين اهل المدينة جاينين يقتلوه فهو آآ الشيطان قال  
له انا ما فيش حد ما قدامكش غيري. فقال - [01:13:38](#)

هتخلصني ازاي؟ قال له اسجد لي. فلما سجد له وكفر قال له بقى كده خلاص. يبقى شفت فضل وراه لحد ايه؟ كمثل الشيطان اذ قال  
الانسان اكفر فلما كفر لما وصل للغاية مشي بقى - [01:13:48](#)

فهمت كده؟ وده معنى عظيم يا شباب ان هو لا يبأس عدو مظل مبين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقول تعالى ذكره لابليس وعيد  
اتباعك من ذرية ادم النصره على من ارادهم بسوء يقول الله وما يعدهم الشيطان الا غرورا لانه لا - [01:14:02](#)

لانه لا يغني عنهم من عقاب الله اذا نزل بهم شيئا. فهم فهم من عادته في باطل وخديعة. من عدته ال الشيخ. اه. فهم من اللي هي اكثر  
موعدة يعني. فهم من عادته في باطل وخديعة كما قال لهم عدو الله حين ححص الحق ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم  
فاخلفتكم. وما - [01:14:21](#)

لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. اني بما

اشركتموني من قبل. هم. القول في تأويل قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وقيلًا بقى كلمة ان عبادي ليس -

[01:14:41](#)

ليس لك عن سلطان من اظهر الادلة ان كلمة العباد تأتي في كل خلق الله الكلمة ان عبادي ليس لك عليهم سلطان خاصة بالمؤمن لا وحتى الكافر الشيطان ليس له سلطان على احد انما سلطانه على الذين يتولونه - [01:15:01](#)  
انت لما الانسان بيتولاه يجعل هو هو الذي يجعل للشيطان عليه سبيلا. نعم تمام يقول تعالى ذكره لابليس ان عبادي ان الذين اطاعوني فاتبعوا امري وعصوك يا ابليس ليس لك عليهم حجة. وقوله وكفى بربك وكفى بربك وقيل - [01:15:17](#)  
على انك لن تتخلص من شر الشيطان الا بعون الله وده معنى لا حول ولا قوة الا بالله. لن تتحول من حال الى حال من الطاعة الى من

المعصية الى الطاعة. من الضعف الى القوة من الكسل الى النشاط الا - [01:15:34](#)

يقول جلال كفى بربك وكيلًا. يقول ايوه لأ السلطان السلطان هو القدرة فهل الشيطان له قدرة على الكافر؟ لأ في الاصل في اصل الخلقه لا الكافر هو الذي يتولاه فيصير للشيطان عليه سبيلا - [01:15:48](#)

فهمت كده لأ أنت افهم يا عبدالله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. السلطان اللي هو القدرة والحجة انك انت تملكه وتصرفه انت فهل هل الشيطان هو الشيطان لو كان له قدرة على الانسان يبقى دي حجة وعذر - [01:16:11](#)

فهمت كده فيريد ان يقول انت ليس لك سلطان انما سلطانك على الذين على الذي تولاك. فلما يتولاك ويطيعك سيصير هو لك عليه سلطانا تمام يعني هو السبب في كده. ماشي. يقول جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله وكفاك يا محمد ريك آ وكفاك يا محمد ريك حفيظ

- [01:16:28](#)

وقيما بامرك فانقض لامره وبلغ رسالته هؤلاء المشركين. ولا تخف احدا فانه قد توكل بحفظك ونصرتك وباسناده عن عن قتادة قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. وعباده المؤمنون وقال الله في اية اخرى انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون -

[01:16:49](#)

ايوه انما سلطانه على الذين يتولونه يعني في الاصل في الاصل هم الذين جعلوا له عليهم سلطانا. ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه فهمت كده؟ يعني ابليس يا شباب عنده ظن ان كل الناس هتتبعه - [01:17:07](#)

تمام كده فبيحاول يعمل ده مع ناس كثيرة. فاحيانا يكذب الظن واحيانا يصدق الظن. صح كده فهمتم المعنى؟ هو بيحاول بيتعب بيجتهد في انه يضلته تمام فيظن ان هو هيفتنه. فممك يصدق الظن وممكن يكذب - [01:17:25](#)

القول في تأويل قوله تعالى ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيمًا. يقول تعالى ذكره به ربكم ايها القوم هو الذي يسير لكم السفن في البحر فيحملكم فيها. لثبتوا من فضله ليتوصلوا بالركوب فيها الى اماكن - [01:17:45](#)

الى اماكن تجارتكم ومطالبكم. هو ده شباب المعنى العظيم اللي ذكره يوسف عليه السلام. لما النسوة آآ اردن به الفاحشة قال ايه؟ والا تصرف كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين - [01:18:05](#)

انا لا يمكن ان اعصم من هذه الفتنة الا بك لا يمكن لا مخلص لي الا بك فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن. انه هو السميع. وتلتمس من رزقه انه كان بكم رحيمًا. يقول ان الله كان بكم رحيمًا حين اجرى لكم الفلك - [01:18:18](#)

البحري تسهيفا منه بذلك عليكم التصرف في طلب فضله في البلاد النائية. ولحظة يا شباب في في فائدة عايزك تركز عليها جدا اليس المؤمن يمكن ان يضعف ويستجيب للشيطان في بعض وساوسه - [01:18:34](#)

لكنه لا يتولاه ده الفرق بين ان هو يتولى الشيطان او ان هو يطيع الشيطان في بعض الوسواس يعني الكافر هو الذي يتولى الشيطان تمام؟ انما المؤمن ما دام يجاهد نفسه وهو مؤمن بالله - [01:18:49](#)

ويسعى في الخيرات ويحاول ويستغفر ويأخذ بالاسباب التي تصرفه عن الذنب فلا يمكن ان يوصف بانه تولى الشيطان. نعم قد يستجيب له في امر ويعصي الله. بس لا يمكن ان يكون. لذلك ربنا قال انما انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون.

يدل ان هم ايه؟ يتوكلون على الله. انما - [01:19:06](#)

سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. يبقى ده يدل على ايه؟ ان آآ استجابة الانسان للشيطان في بعض الامور دي مش هتجعل له سلطان الا اذا تولاه الانسان واستسلم وخرج من الايه؟ من الدين - [01:19:26](#)

احسنت احسنت احسنت. احسنت انت جبت الحديث الجميل ان الانسان ممكن يعصي الله بس يقول له يا رب انا على عهدك ووعدك ما استطعت انا باقي. ضعفت اه وقصرت بس لأ انا انا باقي على عهدك - [01:19:41](#)

احسنت يا عبدالرحمن. التي لولا تسهيله ذلك لكم لصعب عليكم الوصول اليها. وبنحو ما قلنا في قوله يجزي لكم يجزي لكم اهل التأويل من قال ذلك وباسناده عن ابن عباس قوله يقول يجزي الفلك وباسناده عن قتادة قال يسيرها في البحر يجزي - [01:19:54](#) ولا يجريها. القول في تأويل قوله تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم الى البر اعرضتم. لذلك من اكثر الامور يعني اللي بتحطم الشيطان تحطيمها - [01:20:14](#)

هو استغفار آآ اول شيه من اكثر الامور هو ان يحسن الظن في الله اللي هو المؤمن. المؤمن اللي ضاع في ايمانه وقع في معصية اذا احسن الظن بربه واراد ان يستغفره علم انه اهل التقوى واهل المغفرة - [01:20:28](#)

دي من اعظم الامور لان هي بتذهب تعبته ان هو يبذل تشوف كل شف الايات ربنا يصف لك هذا المكر والكيد. تمام؟ فلما الانسان يستغفر الله ويحسن الظن في الله ويعلم - [01:20:42](#)

ان ربه يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ويسارع في الخيرات فهو يعني هذا يغيظه ليه؟ لانه قد يفتح لك ابواب من الطاعة تتضاعف بسبب محاولة انك تجبر هذا النقص فهنا كده وده يدل على ان الانسان يا شباب يكون يقظ - [01:20:56](#)

ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. فيحاول ان يجعل هذه المعصية سببا في ان يكثر من الطاعات وان ينكسر لله سبحانه وتعالى فتكون فيكون اثر هذه المعصية خير. لذلك ربنا قال ان الحسنات يذهبن السيئات -

[01:21:13](#)

نعم. نعم ابوة بالعكس ده هو الاحساس ده هو اللي هيخليه يستغفر. لانه عارف انه لن يزول هذا الجبل انا عايز افهمك يعني ايه الجبل يعني ابن مسعود بيقول ايه؟ رضي الله عنه - [01:21:31](#)

ان المؤمن يرى ذنبه كأنه باصل جبل. يعني هو شايف ان الذنب كده ماشي يوشك ان يقع عليه هو ده بيخليه يعمل حاجتين. اما قبل الذنب لانه عارف ان الذنب جبل - [01:21:58](#)

تمام كده وله تبعات وسيئات اعمال. فبيقعد يحتاط جدا عشان ما يقعش عشان ما يقعش فيه طيب اول ما يقع فيه بيبقى معناها كده ان الجبل ممكن يسقط عليه. ليه؟ لان خلاص هو فعل السبب. فيسارع في اذهاب هذا الاثر - [01:22:13](#)

في المبادرة بالاستغفار والتوبة والعمل الصالح فرؤية رؤيته كالجبل هي اللي هتخليه يسارع. مش هي اللي هتياسه من رحمة الله فهتمت كده؟ لذلك لما في في صحيح البخاري جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من المشركين. قالوا يا رسول الله انما تدعونا انما ان الذي تدعونا اليه لحسن. والله كلامك جميل - [01:22:30](#)

بس احنا قد كفرنا بالله وزيننا وقتلنا فهل لما عملنا توبة فانزل الله والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يبقى ده تخويف صح يضاعف له العذاب - [01:22:54](#)

يوم القيامة يخرج فيهم وانا ده تخويف هو ده الجبل صح كده الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم شفت فيبقى الايه؟ يبقى استفادة انك تشوفه زي الجبل مفيدة - [01:23:11](#)

فهمت كده؟ لانك لما هتشوفه زي الجبل فيه حاجة اه يبذل. ابوة طبعا فانت لما هتشوفه زي الجبل هتستعظمه وده مراد لذلك الانسان لا ينبغي ان يحقر معصية. بس ده هيدعوك آآ لكن في نفس الوقت ربنا ايه؟ اهل التقوى واهل المغفرة. شفت الجمع بينهم -

[01:23:25](#)

اهل التقوى اهل ان تخافه وهو اهل ان تحسن الظن في ان يرجو ان يغفر لك لأ ده من الشيطان المعصية لابد ان تحزن المؤمن لا يمكن ابدأ ان يكون الانسان تام الايمان - [01:23:45](#)

وهو لا يكثر بمعصيته وتقصيره. لا يمكن لذلك عبدالله بن مبارك له كلمة آ خطيرة جدا. قال آ آ عايز افكرها آ حاجة كده ان من اعظم المصائب اه اعظم المصائب للعبد ان يكون مقصرا في حق الله ولا يكثر. كأن المعنى كده يعني مش في دماغه عادي مش فارق معه - [01:24:05](#)

طول ما هو بيحزن بيحزن الحزن المثمر مش مجرد حسرة في القلب وخلاص فاهم؟ ده يكون آ دافع له لكن اذا بلغ به اليأس والقنوط من ان الله يمكن ان يغفر له بعد كل ما فعل لأ ده من الشيطان - [01:24:28](#)

ده من الشيطان اتفضل يقول تعالى ذكره واذا نالتكم الشدة والجهد في البحر ضل من تدعون يقول فقدتم من تدعون من دون المعنى يا شباب وظنوا الا ملجأ الله الا اليك. لا خروج من سخطه الا بالتوبة اليه - [01:24:42](#)

فقدتم من تدعون من دون الله من الانداد والالهة وجار عن طريقكم فلم يغتكم. رجعنا بقى هنا للآيات التي ايه؟ هي استدلال لالله الحق تبارك وتعالى الذي يسجي لكم الفلك في بيان لنعم الله ولرحمته ولتدبيره وانهم اذا ضل يعني اذا ضلوا في البحر فانه يعني اذا - [01:25:00](#)

يعني مصيبة في البحر ضل من يدعون الا الله. اتفضلي لأ مش حاجة تانية هو الصورة كلها تتكلم عن تسبيح الله عن الانداد والاولاد وقل الحمد لله الذي لم اتخذ ولدا ولم يكن له شريك في وتبين - [01:25:20](#)

ذلك ما الذي يفعله الله بعبد تام وتبين في المقابل ان الاصنام لا تغني عنهم شيئا. فذكر الله ربكم الذي يسجي لكم ذكر نعمه ورحمته وتدبيره واستجابته للدعاء. ظل من - [01:25:36](#)

فلما نجاهم الهدايا يدل ان هو استجاب لدعائهم. طب اذا كان الله فيه كل ذلك كيف تصرفون العبادة لغيره ولم كيف راجعة على يعني ما فيش حد من دول هينفعكم ولا انتم حتى هتدعوهم - [01:25:48](#)

يعني هم لما بيتصبهم الشدة الشديدة هل بيندهوا هبل او اللات او العزى؟ لأ ضل يعني خلاص انتم ضل عنكم. ضل عنكم فهتم ولم تجدوا غير الله مغيثا يغيثكم دعوتومه فلما دعوتومه واغائكم واجاب دعائكم ونجاكم من هول ما كنتم فيه ينجيكم منها ومن - [01:26:04](#)

قل لي كارب ثم انتم تشركون اعرضتم عما دعاكم اليه ربكم من قلع الانداد والبراءة من الالهة وافراده بالالوهة كفرا منكم بنعمته وكان الانسان كفورا يقول وكان الانسان ذا جحد لنعم ربه. القول في تأويل قوله تعالى افأمنتم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا ثم - [01:26:24](#)

تجدوا لكم وكيفا يقول تعالى ذكره افأمنتم من تصريف الآيات ايضا في ان لا تجعل مع الله الها اخر. ما احنا قلنا ان ده ان السورة نزلت لاكثر من امر. من اعظم - [01:26:47](#)

ثم نزلت له او هو هو المفتاح الا تتخذوا من دون وكيفا. لا تجعل لا تجعل مع الله الها اخر. طيب ما هي براهين براهين الا تجعل مع الله الها اخر هو هذه الآية. ربكم الذي يسجي لكم. ربنا هو الذي انعم ورحم ودبر. وحتى لما يعني يصيبك شدة يعني لا - [01:26:59](#)

لا يمكن ان تدعو الا الله فهو يستجيب لك ومع ذلك تكفر. تمام؟ هم افأمنتم ايها الناس من ربكم وقد كفرتم نعمته بي نعم بتنجيته اياكم من هول ما كنتم فيه في البحر وعظيم ما كنتم قد اشرفتم عليه من الهلاك - [01:27:18](#)

فلما نجاكم وصرتم الى البر كفرتم به. واشركتم في عبادته في عبادته غيره ان يقصف بكم جانب البر يعني ناحية البر او يرسل عليكم حاصبا يقول او يمطركم حجارة من السماء تقتلكم كما فعل بقوم لوط ثم لا - [01:27:33](#)

لكم وكيفا يقول ثم لا تجدوا لكم قيما. يقوم بالمدافعة عنكم من عذابه وما يمنعكم منه. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. ذكر من قال ذلك عن سادة قوله يعني اذا كان الله سبحانه وتعالى هو الذي ينجيكم من كل كرب - [01:27:51](#)

وهو الذي يدبر امرك وهو الذي اذا ارادك بسوء لن تجد من ينصرك منه. فكيف تعبد غيره؟ لان هو الكلام هنا عن امرين انك انت اصابك ضر والله نجاك منه - [01:28:07](#)

او ارادك الله بسوء هل احد يعني سينجيكم؟ مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا تمام وان اوليا البيوت

الى بيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. فربنا يشبه اتخاذ الاولياء الذين يراد منهم النصرة وان يدفعوا عنهم الظلم ببيت العنكبوت.

العنكبوت تقعد تتعب وتتأخذ بيت وشوية - [01:28:19](#)

يطيروهم تمام هل يعني عنها اذا ارادها؟ اذا ارادها مثلا خطر اذا جاء خطر البيت ده يعني عنها شيه ولا يعني عنها شيه وباسناد عن قتادة يقول حجارة من السماء ثم لا تجدوا لكم وكيل اي مناعة ولا ناصرا. وباسناده عن ابن جريج في قوله افأمنتكم ان يخسف بكم؟

قال - [01:28:39](#)

المطر الحجارة اذا خرجتم من البحر. وكان بعض اهل العربية يوجه تأويل قوله او يرسل او يرسل عليكم حاصبا. وطبعا يعني آآ الانسان قد يدرك الخطر في البحر صح؟ بس في البر لا فرينا باين ان اصلا ان الله يحفظك في البر دي نعمة تستحق الشكر -

[01:28:58](#)

نادرا من الناس اللي بتلتفت لها صح ولا لا يعني الناس دايم ايه لو مسلا كان راكب طائرة والحمد لله بسلام او او مسلا آآ او او مسلا

راكب سفينة بسلام فيدرك النعمة دي بس لو ماشي على رجليه - [01:29:16](#)

دي لا يدرك صح؟ صح. نادرا فرينا نبه عليها الى او يرسل عليكم ريحا عاصفا تحصب ويستشهد لقوله ذلك بقول الشاعر مستقبلين

شمال الشام تضربنا بحاسب كندي في القطن منثور - [01:29:29](#)

واصل الحاسب الريح تحسبه بالحصباء والحصباء الارض فيها الرمل والحصى الصغار يقال في كلام حصد فلان فلانا اذا رماه

بالحصباء وانما وصفت بانها تحسبه لرميها الناس بذلك كما قال الاخطر - [01:29:42](#)

وقد علمت وقد علمت اذ لعشاروا تروحت هدى هدى هذا جر ال نعم. تكبهن شمالا ترمي العيدات بحسب من تلجها تنمي الاضاءة.

ترمي الاضاءة بحاصب من تلجها حتى يببيت على العضاء جفالا - [01:29:57](#)

القول في تأويل قوله تعالى اما امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم. فيغرقكم بما كفرتم ثم لا

تجدون لكم علينا به تبعا. يقول تعالى ذكره اما منتم ايها القوم من ربكم وقد كفرتم به بعد انعامه عليكم النعمة التي قد علمتم ان

يعيدكم في البحر تارة - [01:30:18](#)

مرة اخرى يقول مرة اخرى والهاء التي في قوله فيه من ذكر البحر وبسادي عن قتادة ان يعيدكم فيه تارة اخرى اي في البحر مرة

اخرى ويرسل عليكم قاصفا من الريح وهي التي تقصف ما مرت به فتحمه وتدقه. من قوله ان قصف فلان ظهر فلان اذا كسره

فيغرقكم بما - [01:30:38](#)

كفرتم يقول فيغرقكم الله بهذه الريح القاصف بما كفرتم. زي ما قلت لك اي عقاب في الدنيا او في الاخرة او عقاب ايماني. زي في

عقابهم نفاقا لازم نذكر سببه من العبد. وبرضه ده كل انسان الزمانه طائره بما كفرتم بكفركم - [01:31:00](#)

بما كفرتم يقول بكفركم به ثم لا تجدوا لكم علينا به تبعا يقول ثم لا تجدوا لكم علينا تابعا يتبعنا بما فعلنا بكم ولا تأيرا باهلاكم. يعني

ولا يخاف عقابها. هو ده المعنى. يعني بعد ما نهلككم هل في حد هيبجي يقول لربنا آآ انت اهلكتهم ليه؟ او عايز ياخذ الحق من الله؟

ابدا - [01:31:16](#)

ولا تأيرا يثأرنا باهلاكناكم. وقيل تبعا في موضع التابعي كما قيل عليم وفي موضع عالم والعرب تقول لكل طالب بدم او او غيره تبعا

ومنه قول الشاعر عدوى وعدت غزلائهم فكأنها عدوى وعدت غزلائهم - [01:31:36](#)

عدوى وعدت غزلائهم فكأنها ضوامن غرم لهن تبعا وبنيحو الذي قلنا في القاصف والتبعاي قال اهل التأويل. ذكر من قال ذلك

وبسنادي عن ابن عباس رضي الله عنه قوله فيرسلا فاهمين التبعا هو التبعا الذي يتبع ليريد يتقفل اثار ليريد ان يأخذ بالثار -

[01:31:55](#)

تمام كده يعني لما تصور واحد مثلا هم وجدوا الناس وجدوا ان واحد من ابناء القبيلة قتل ومحطوط على الحصان بتاعه فيعملوا

ايه؟ مجموعة بتأخده ومجموعة ثانية بايه؟ بتحاول تتبع هذا عشان - [01:32:16](#)

حقوق هو ده المعنى وباسناد عن ابن عباس رضي الله عنه قوله فيرسل عليكم قاصفا من الريح يقول عاصفا. وباسناده عن ابن

عباس قاصفا التي التي تعرفه وباسناد عن ابن عباس قوله يقول نصيرا - [01:32:30](#)

نصيرا ثائرا عن مجاهد قال محمد ثائرا وقال الحارث نصيرا ثائرا لذلك قتادة له كلام له قول جميل جدا في قول الله تبارك وتعالى واتخذوا من دون الله الهة لعلهم - [01:32:46](#)

ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون فيقول هذه الاصنام لا تبذل لهم اي شيء وهم يدافعون عن الاصنام يقولون اول ما النبي عليه الصلاة والسلام يتكلم عن اصنام لا لا تملك دارا نفعا يقولوا لا لا تملك - [01:33:09](#)

فيقول لهم انتم بتتعبدوا على الاصنام وهي ما بتعملكوش اي حاجة خالص وانتم بتتعبدوا نفسكم. شف لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون. شفت المعنى سبحان الله على البيان وبساعدا قتادة يقول لا لا يتبعنا احد بشيء من ذلك. والتارة تجمع تارات وتير. وافعلت منه اترت - [01:33:26](#)

القول في تأويل قوله تعالى ولقد كرمتنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا يقول تعالى ذكره ولقد كرمتنا بني ادم بتسليطنا اياهم - [01:33:48](#)

كل هذا التكريم يدخل في باب الرب سبحانه وتعالى اللي هو النعم وتسخير الاشياء بتسليطنا اياهم على غيرهم من الخلق وتسخيرنا سائر الخلق لهم بنت صغيرة قد كده ماسكة آآ بقرة كبيرة جدا ضخمة والبقرة تسمع كلامها وتمشي معها وتروح معها - [01:34:04](#) وعشان ربنا يببين لك ان دي نعمة من الله في المقابل يجيب لك مسلا اسد. هل الاسد آآ لو البت ماشية معه هيعمل ايه هيتغدى بها هيفطر بها صح فعشان تعرف ان دي من الله - [01:34:28](#)

عشان تعرف ان التسخير ده من الله. مش منك انت. فهمت؟ فيبقى فيه وحش انت ما تقدرش اصلا تقرب منه حاجة ضخمة كده تعمل له كده يبجي يعمل له كده يبجي فده من الله التسخير ده. هذه النعم الانسان بيعدي عليها ولا ينتبه لها. فربنا بيعلمك انك تقدرها - [01:34:40](#)

وتسخير ان سائر الخلق لهم وحملناهم في البر على ظهور الدواب والمراكب وفي البحر وفي الفلك التي سخرناها لهم. ورزقناهم من الطيبات يقول من ربنا سخر هذا هذا ليشكر الانسان لا يطغى به - [01:34:59](#)

يطغى ويتكبر ويستغني عن الله وظن اهلها انهم قادرون عليها من طيبات المطاعم والمشارب والمشارب وهي حلالها ولذياتها. وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا. ذكر لنا ان ذلك تمكنهم ادم يا شباب له - [01:35:12](#)

ان الله سخر له فربنا يقول كرمناه آآ فجعلناه نفيسا غير ذليل وغير مبذول. مش انت عندك فيه دابة بتجيبها تركب عليها وبتمسكها وبتشغلها في الارض. هل الانسان ربنا آآ جعله مسخرا وجعله مكرما - [01:35:30](#)

لذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه اثر عنه القول ده يعني صححه بعض اهل العلم لما قال متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا هو اصلا ربنا خلقه حر. فانت ازاي تستذله تجعله ذليل. تمام - [01:35:47](#)

اه طبعا ده ده اعظم الذلة ان هو يركبك ويسوقك. ما هو هو نفسه قال كده. لا احتنكن ذريته. ففي اكثر من كده هيعمل فيك ايه تاني ذكر لنا ان ذلك تمكنهم من العمل بايديهم واخذ الاطعمة والاشربة بها. ورفعها بها الى افواههم الله الذل حتى في المشية. يعني شف

الحيوان بيمشي - [01:36:03](#)

ازاي بيكون راسه في الارض؟ لكن انت مرفوع الرأس يعني آآ في تفاصيل مش بس الفيلا انك انت مش مسخر لغيرك لأ ده حتى في تفاصيل الخلقة في كل شيء سبحان الله - [01:36:25](#)

ورفعها بها الى افواههم وذلك غير متيسر لغيرهم من الخلق. وباسناده عن ابن جريج قوله ولقد على رأي زهير بن ابي سلمة قال ومن لم يكرم نفسه لا يكرمه. هو ربنا خلقك مكرم. بس انت اذا ما كرمتش نفسك خلاص يبقى انت اللي اهنت نفسك - [01:36:35](#)

وربنا خلقك كريم سبحانه وتعالى. قوله ولقد كرمتنا بني ادم والاية قال وفضلناه في اليمين يأكل بهما ويعمل بهما وما سوى الانس يأكل بغير ذلك وباسناده عن زيد ابن اسلمة في قوله ولقد كرمتنا ابن ادم قال قلت الملائكة يا ربنا انك ده يدل يا جماعة على ان اي انسان

يدل او يهان انما هو - [01:36:52](#)

الذي يهين نفسه لان الله خلقه مكرما قالت الملائكة يا ربنا انك اعطيت بني ادم الدنيا يأكلون منها ويتنعمون ولم تعطنا ذلك فاعطنا فاعطيناه في الآخرة فقال وعزتي لا اجعل ذرية من خلقت بيدي كمن كمن قلت له كن فكان. الله اكبر - [01:37:13](#)

القول في تأويل قوله تعالى يوم ندعو كل كل اناس يوم ندعو كل كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرأون كتابهم ولا ولا يظلمون فتيلا اختلف اهل التأويل في معنى الامام الذي ذكر الله جل ثناؤه انه يدعو كل انه يدعو كل اناس به. فقال بعضهم هو نبيه ومن كان يقتدي به في الدنيا ويأتم به - [01:37:35](#)

ذكر من قال ذلك وباسناده عن مجاهد يوم ندعو كل اناس بامامهم قال بنبيه وباسناد عن مجاهد قال بنبيه. نعم وقال اخرون بل معنى ذلك انه يدعو بهم بكتب اعمالهم التي عملوها في الدنيا. ذكر من قال ذلك. وباسناده عن ابن عباس في قوله يوم ندعو كل اناس - [01:38:00](#)

قال الامام ما عمل واملى فكتب عليه فمن بعث متقيا لله جعل كتابه بيمينه. فقرأه واستبشر ولم يظلم فتيلا مثل قوله وانه يا جماعة الخير وهو مثل قوله وانه ما لا بامام مبين. والامام ما املى وعمل - [01:38:22](#)

وبسادي عن الحسن يوم ندعو كل اناس بامامهم قال باعمالهم وبسادي عن قتادة قال قال الحسن بكتابهم الذي فيه اعمالهم نعم هذا نصه بكتابه وقال اخرون بل معناه يوم ندعو كل اناس بكتابهم الذي انزلت عليهم بامري ونهيي. ذكر من قال ذلك - [01:38:43](#)

وباسناده عن ابن زيد في قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس كل اناس فضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا. اه. يدل على ان من خلق الله على ان من خلق الله آآ من اما هو مساوي او هو لبني ادم - [01:39:12](#)

تمام؟ لانه قال على كثير لم يقل على كله قال بكتابهم الذي انزل عليهم فيه امر الله ونهيه وفرائضه والذي عليه يحاسبون وقرأ لكل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال طبعها الشباب البحثي اللي هو يعني كثير من الناس بيتكلم عنه اللي هو هل صالح بن ادم؟ هل صالح بن ادم افضل او الملائكة؟ نعم. يعني في رأيي ان هذا البحث يعني لم يأتي في اي - [01:39:30](#)

او دليل ولا فائدة منه. يعني يعني وجدت عدد من الناس ان يكثر من الكلام فيه. نعم. ليس عندهم حجة قاطعة فيه وانما يحاولون يلتمسون مثل هذا مثلا النص او او غيره - [01:39:56](#)

آآ بان الانسان آآ مثلا مختار ولكن الملائكة لا يعصون الله ما امرهم فبالتالي كذا انا اشوف ان يعني ما دام ليس لم تكن هذه المسألة عند الصحابة ولم لم يثيروا تلك المسألة فخلاص الانسان لا يثيرها خصوصا ان هي لا يترتب عليها شيء وليس عندك فيها حجة قاطعة - [01:40:08](#)

قال الشريعة الدين والمنهاج السنة وقرأ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا. قال فنوح اولهم وانت اخرهم. وباسناده عن مجاهد يوم ندعو كل اناس بامامهم بكتبهم واولى هذه الاقوال عندنا بالصواب قول من قال. معنى ذلك يوم ندعو كل اناس بامامهم آآ خذ احنا قلنا السورة - [01:40:27](#)

اتفقنا ان سورة الاسراء المباركة آآ هي تتكلم عن آآ قضاء الله وعن عمل الانسان. تمام؟ وعن تبعات هذا العمل في الدنيا وفي الآخرة. ربنا ذكر في تبعته الكفر في الدنيا افأنتم ان يخسف بكم؟ يبقى جاء الان الايه؟ الآخرة. يوم ندعو كل اناس بامامهم. يبقى شفت احنا ماشية نفس الامر من اوله الى اخره - [01:40:47](#)

فهمتم يا شباب؟ يوم ندعو يبقى ده الايه العذاب في الآخرة. معنى ذلك يوم ندعو كل اناس بامامهم الذي كانوا يقتدون به ويأتمون به في الدنيا. لان الاغلب من استعمال العرب - [01:41:11](#)

الامام في فيما تم واقتدي به. وتوجيه معاني كلام الله الى الشهر اولي. ما لم تثبت حجة بخلافه يجب التسليم لها وقوله فمن اوتي كتابه بيمينه يقول فمن اعطي كتاب عمله بيمينه فاولئك يقرأون كتابهم. ذلك حتى يعرفوا جميع ما فيه ولا يظلمون فتيلا. يقول تعالى - [01:41:23](#)

ولا يظلمهم الله من جزاء اعمالهم فتيلا. وهو المنفث الذي في شق بطن النواة وقد مضى البيان عن الفتيل بما اغنى عن اعادته في هذا الموضوع وبساده عن قتادة قوله ولا ولا يظلمون فتيلا. قال الذي في شق النواة. القول في تأويل قوله تعالى ومن كان في هذه

اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل - [01:41:43](#)

اختلف اهل التأويل في المعنى الذي اشير اليه بقوله هذه فقال بعضهم اشير بذلك الى النعم التي عددها تعالى ذكره بقوله ولقد كرمنا بني ادم الايات فقال ومن كان في هذه النعم اعمى فهو في نعم الاخرة اعمى واضل سبيلا - [01:42:05](#)  
ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابي موسى قال سئل عن هذه الاية عن هذه الاية فقال قال ولقد كرمنا بني ادم وحملناه في البر والبحر الاية قال من عمي عن شكر هذه هذه النعم في الدنيا فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا. نعم. فقال - [01:42:23](#)  
قارون بل معنى ذلك ومن كان في هذه الدنيا اعمى عن قدرة الله فيها وحججه فهو في الاخرة اعمى ذكر من قال ذلك ونحشره يوم القيامة اعمى. نعم. وباسناده عن ابن عباس قوله يقول من عمي عن قدرة الله في الدنيا فهو في الاخرة اعمى. وباسناده يعني -

[01:42:43](#)

مجاهدين قال الدنيا نفس الاقوال اولى الاقوال. نعم. واولى الاقوال في ذلك عندنا بالصواب قول من قال معنى ذلك ومن كان في هذه الدنيا اعمى عن حجج الله على انه المنفرد لا ده فيه قول - [01:42:59](#)

جدا لابن زايد. نعم. يعني دايمًا بجمع النظائر في القرآن. نعم. وباسناده عن ابن زيد وسئل عن قول الله تعالى من كان ومن كان في هذه اعمى فقرأ ان في السماوات والارض لايات للمؤمنين. الله. وفي انفسكم افلا تبصرون وقرأ ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا -

[01:43:14](#)

بشر تنتشرون. وقرأ حتى بلغ وله ما في السماوات والارض كل له قانتون. قال كل له مطيعون الا ابن ادم. قال فمن كان في هذه الايات التي يعرف انها منا ويشهد عليها وهو يرى قدرتنا ونعمتنا اعمى فهو في الاخرة التي لم يرها اعمى واضل سبيلا. الله - [01:43:34](#)  
على المعنى الجميل ده الله على يعني اذا كانت الايات المشاهدة هو عامي عنها فاذا اخبرناه بالغيب سيؤمن يقول المعنى الجميل ده رائع جدا والله. واولى الاقوال في ذلك عندنا بالصواب - [01:43:54](#)

في قول من قال معنى ذلك ومن كان في هذه الدنيا اعمى عن حجج الله على انه المنفرد بخلقها وتدبيرها وتصريف ما فيها فهو في امر الاخرة التي لم يرها ولم - [01:44:07](#)

عينها وفيما هو كائن فيها اعمى واضل سبيلا. مم. يقول واضل طريقا منه في امر الدنيا التي قد عاينها ورآها. مم. وانما قلنا ذلك اولى تأويلاته بالصواب لان الله تعالى ذكره تعالى ذكره لم يخص في قوله ومن كان في هذه الدنيا اعمى عمل عمل - [01:44:17](#)  
به عن بعض حججه عليه عن بعض حججه عليه فيها دون بعض فيوجه ذلك الى عماءه عن نعمه بما انعم به عليه من تكريمه بني ادم وحمله اياهم في البر والبحر. وما عدد في الاية التي ذكر فيها نعمه عليهم - [01:44:37](#)

من عم بالخير انعماءه في الدنيا فهو كما عم تعالى ذكره. واختلف طبعاً الاية التي هو الذي هو ذكرها فقرأ ان في السماوات والارض لايات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة الى اخرها. يعني هو لماذا استدعى هذه الايات تحديدا - [01:44:57](#)  
تدعى هذه الاية لان الله سبحانه وتعالى قال فباي حديث بعد الله وآياته يؤمنون يعني من كثرة الحجج والايات البيّنات فمن لم يؤمن بها خلاص فهو اعمى واختلفت القراءة في قراءة قوله فهو في الاخرة اعمى فكسرت القراءة جميعاً الحرف الاول اعني قوله ومن كان في هذه اعمى - [01:45:19](#)

ومن كان في هذه اعمى. واما قوله فهو في الاخرة اعمى فان عامة قراءة الكوفيين امالت ايضا قوله. فهو في الاخرة اعمى. حملت هكذا شيعي في الاخرة. واما بعد قرأت البصرة فانه فتحه وتأوله بمعنى فهو. نعم - [01:45:40](#)

واما بعد عن ماذا لا لا انت بتقول ايه امالت ايضا قوله؟ اه اه اعمى لا لا ما اظنش مش هو مش بيتكلم اعمى نعم. اه مين؟ كسرهما شيخ اعمى. في الاخرة اعمى. واما بعد قرأت البصرة فانه فتحه وتأوله بمعنى فهو في الاخرة اشد عم. اشد عمى - [01:45:56](#)

واستشهد لصحة قراءته بقوله واضل سبيلا. وهذه القراءة هي اولى قراءتين في ذلك بالصواب. للشاهد الذي ذكرنا عن قارئه كذلك. وانما كره من كره قراءته كذلك ظنا منه ان ذلك مقصود به قصد عمى العينين الذي لا يوصف احد بانه اعمى من من اخر اعمى. اذ كان

عمل - [01:46:24](#)

البصري لا يتفاوت فيكون احدهما ازيد عاما من اخر. الا بادخال اشد اشد او ابين فليس الامر في ذلك كذلك. وانما قلنا ذلك من القلب الذي يقع فيه التفاوت فان ما عنا به عمى قلوب الكفار عن حجج الله التي عاينتها ابصارهم. فلذلك جاز ذلك وحسن وبنحو الذي -  
01:46:44

قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك وباسناد عن مجاهد رضي الله عنه فهو في الاخرة اعمى قال اعمى عن حجته في الاخرة مم. القول في تأويل قوله تعالى وان كادوا لا يفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره. واذا واذا لاتخذوك سبيلا. واذا لاتخذوك المقصود - 01:47:04

يعني اعمى عن الحجج التي تثبت ان الله يعني يقدر على بعثه يعني. يعني اذا كانت الاية المشاهدة لا تدل على قدرة الله تمام؟ فاولى منها الاية التي هي بتحدث عن الغيب - 01:47:24

نعم. اختلف اهل التأويل في الفتنة التي كاد المشركون ان يفتنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بها عن الذي اوحى الله اليه الى غيره. فقال بعضهم ذلك الالمام لان المشركين دعوه الى ذلك فهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر من قال ذلك. وباسناده عن سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم - 01:47:38

الحجر الاسود فممنع فممنعه قريش وقالوا لا ندعك حتى تلم بالهتنا فحدث نفسه وقال ما علي ان الم بها بعد ان بعد ان استلم الحجر. والله والله يعلم. يكاد ليفتنونك. كادوا هو فعل المقاربة. صح - 01:47:58

كادوا لا يفتنونك. الفتنة بتطلق على امرين في في المعنى ده في السياق ده. اما معناه ان هم ارادوا ان يفتنوك كما قال ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات. لكن هل هم فتنوهم بمعنى ان هم جعلوهم يكفرون؟ لا فتنوهم يعني ارادوا فتنوهم. صح كده - 01:48:15  
ان الذين فتوا المؤمنين والمؤمنات يبقى يبقى الفتنة معناها ارادة الفتنة او الوقوع في الفتنة فهل المراد هنا وان كادوا ليفتنونك بمعنى ان هم قاربوا في ظنهم ان يفتنوك تمام - 01:48:32

ولا هم ارادوا ان يفتنوك او حصل بعض المقدمات عندك فعصمك الله منها ده محل البحث هنا نعم ايه؟ الايمان بالالهة ذلك الالمام بالالهة هنا ذكر شيخين. اه. سواني. نعم. نعم. اتفضل شيخنا. نعم - 01:48:45

ده هو هيزكر لك اهو. هو هيزكر لك اهي لا وان كادوا المقاربة وما كادوا يفعلون ما علي ان الم بها بعد ان يدعوني ان يدعوني استلم الحجر والله يعلم اني لها كاره. فابى الله فانزل الله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحيت - 01:49:07  
اليك لتفتري علينا غيره. الاية عن قتادة قوله ولولا ان ان ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. ذكر لنا ان قريشا خلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة الى الصبح يكلمونه ويفخمونه ويسودونه ويقاربونه. وكان في قولهم ان قالوا انك تأتي بشيء لا يأتي به احد من الناس - 01:49:37

انت سيدنا وابن سيدنا فما زالوا يكلمونه حتى كاد ان يفارقهم ثم منعه الله ان يقارفهم ثم منعه الله وعصمه من ذلك فقال ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. يعني اصلا ربنا نفى عنه ادنى ركون - 01:50:00  
ادنى ركوع فهمت كده؟ لقد كدت تركن اليهم شيئا قيما. حتى القليل ده كمان مش موجود وباسناده ولولا فضله ربنا سبحانه وتعالى قال آآ ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك. لهمت - 01:50:18

فربنا من اكرامه ان هو منع اصلا ان يهيمه بان يضلوه يعني ان يهيمه مش مش منع ان ان يحصل اضلال لآ ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك. وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون - 01:50:36

هو جاي سكرة ما هو بيتقلق لو انتم تصبروا بس ما هو انت بتقرأ في الاثر اهو اتفضل. وبسادي عن قتادة لتفتري علينا غيره. قال اطافوا به ليلة فقالوا انت سيدنا. انت سيدنا وابن سيدنا. فارادوه - 01:50:56

ارأوده على بعض ما يريدون فهم ان يقاربهم في بعض ما يريدون ثم عصمه الله فلذلك قوله لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. الذي ارادوا فهم الذي ارادوا فهم ان يقاربهم فيه - 01:51:11

وباسناده عن مجاهد قال قالوا له كما قال الله سبحانه وتعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. هم بها يعني حصل عنده

خاطرة لكن الله سبحانه وتعالى صرفه عنها. عادي جدا. الانسان يمكن ان يحصل عنده خاطرة. ولان الله سبحانه وتعالى تجاوز لامة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:51:27](#)

عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم الهتنا فامسسها فذلك قوله شيئا قليلا. هو ده الايمان بقى وقال اخرون ان ما كان ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هم اني اني ان ينظر قوما باسلامهم الى مدة سألوه الانذار اليها - [01:51:47](#)

ذكر من قال ذلك وباسناد عن ابن عباس قوله وان كادوا لا يفتنونك وذلك ان ثقيفا كانوا قالوا للنبي صلى القول ده. قال الشنقيطي الله اليكم. قال الشنقيطي قال بعض اهل العلم قاربوا ذلك في ظنهم لا فيما في نفس الامر وقيل معنى ذلك انه خطر في قلبه صلى الله عليه وسلم ان - [01:52:06](#)

الامر في الظن ده شباب زي ايه بالضبط؟ ربنا سبحانه وتعالى قال آآ بيتكلم عن اهل الجنة. آآ انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسما ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون. فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحوا - [01:52:27](#)

واحد كسارين فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين فانطلقوا فانطلقوا وهما يتخافتون الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرب قادرين. يعني ايه؟ عارفين القصة طبعا صح؟ اه - [01:52:43](#)

فهي هم لما صحوا الصبح قالوا ايه؟ عايزين نلحق نروح بدري نلم المحصول قبل ما يجي لنا الفقراء خلاص كده؟ الا يدخلن وغدوا على حرب قادرين يعني ظنوا انهم قادرين على انهم سيفعلون ما ارادوا. بس لما راحوا ايه اللي حصل؟ خلاص كده - [01:52:58](#)

فلما رأوه قالوا انا لصالون. فهو عايز يقول هنا نفس المعنى ده. ان هم هم في انفسهم زنوا انهم قاربوا ان يفتنونك فهمت؟ ده بعض اهل العلم. انا مش بقول لك ان ده الصواب. بس عايز عايز ابين لك ما ذكره الشنقيطي رحمه الله. اتفضل. ذلك انه خطر في قلبه صلى الله عليه وسلم ان يوافقه - [01:53:15](#)

وفي بعض ما احبوا ليجرهم الى الاسلام. انهم قادرين عليها نفس المعنى. ليجرهم الى الاسلام لشدة حرصه على اسلامهم. وبين في موضع لا عد الوجه ده تاني معلى عشان يعني الذين قالوا ان لأ النبي عليه الصلاة والسلام وقع في قلبه انه يمكن ان يعني يحسن العلاقة بينهم او ان هو يطيع - [01:53:35](#)

يطيعون في بعض يطيعوهم في بعض الامور. ليه بقى ها نعم. معنى ذلك انه خطر في قلبه صلى الله عليه وسلم ان يوافقهم في بعض ما احبوا ليجرهم الى الاسلام لشدة حرصه على النبي عليه الصلاة والسلام يتصدى مثلا - [01:53:55](#)

لكثير من المشركين اللي هم الاغنياء لايه؟ ليعز به الاسلام. فربنا قال له اما من استغنى فانت له تصدق. هم. وبين في موضع اخر انهم طلبوا منه الاتيان بغير ما اوحى - [01:54:10](#)

اليه وانه امتنع اشد الامتناع. نعم. فقال لهم انه لا انه لا يمكنه ان يأتي بشيء من تلقاء نفسه. نعم. بل يتبعوا ما اوحى اليه من ربه. وذلك في قوله قال الذين لا يرجون لقاء نأتى بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي. ان اتبع الا ما يوحى الي - [01:54:20](#)

اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم قوله نعم وقال اخرون ان ما كان ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هم ان ينظر قوم ميسانهم الى مدة سألوه الانذار اليها. نعم. لا قرأنا هذا القول - [01:54:40](#)

وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى وان كادوا ليفتنونك وذلك ان ثقيفا كانوا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اجلنا سنة حتى يهدى حتى يهدى لالهتنا - [01:55:08](#)

فاذا قبضنا الذي يهدى لالهتنا اخذناه ثم اسلمنا وكسرنا الالهة. فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم وان يؤجلهم. فقال الله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. والصواب من القول في ذلك ان يقال ان الله تعالى ذكره تعالى ذكره اخبر عن نبيه صلى الله عليه - [01:55:23](#)

وسلم ان المشركين كادوا ان يفتنوه عما اوحاه الله اليه ليعمل بغيره. وذلك هو الافتراء على الله وجائز ان يكون ذلك كان ما ما ذكر عنهم ما ذكر عنهم من ذكر آآ ما ذكر عنهم من ذكروا لا يفتنونك - [01:55:43](#)

مش معناه لا تستلزم ان النبي صلى الله عليه وسلم وقع في ادنى شئ من هذه الفتنة. ليه؟ لان ان كادوا ليفتونك يعني هم هم فعلوا ذلك ليفتونك وما ارسلنا من رسول الا ليطاع. هل كل رسول اطيع؟ لأ. هو ربنا ارسله ليطاع. فهو فعل ذلك ليفتن. هل يلزم ان يكون وقع الفتنة - [01:55:59](#)

لأ يلزم وجائز ان يكون ذلك كان ما ذكر سافر عشان يطلب العلم وبعد كده لقي شغل فتاجر. سافرت لاطلب العلم فتاجرت. اه وجائز ان يكون ذلك كان ما ذكر عنهم من ذكر انهم دعوه الى ان يمس الهتهم ويلم بها. وجائز ان يكون كان ذلك ما ذكر عن ابن عباس رضي الله عنه من - [01:56:19](#)

في ثقيف ومسألتهم اياه ما سألوه مما ذكرنا. وجائز ان يكون غير ذلك بصوا يا شباب لازم يفهم ان لو فيه معنى معين ليس عندنا حجة قاطعة فيه لكن العبرة ظهرت - [01:56:40](#)

فلا ينبغي ان نستغرق في التفاصيل التي ليس فيها حجة ونترك موضع العبرة. ما هو موضع العبرة هنا؟ تثببت الله تثببت الله لرسوله صلى الله عليه وسلم. وانه لولا ذلك لاضلوه. ده معنى اساسي في الشريعة - [01:56:53](#)

تمام؟ ده معنى اساسي في الشريعة. ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك فانت ثبت برحمة الله وليس بقوتك وليس بعلمك وليس بيقينك هو الله هو الذي ثبتك. هو ده المعنى ده العبرة - [01:57:08](#)

ايه بقى هي دي اللي حصل والتفاصيل ممكن نتكلم فيها. بس لا ينبغي ان احنا نذهل عن تلك الايه؟ عن تلك العبرة ولا بيان في الكتاب ولا في خبر يقطع العذر اي ذلك كان. والاختلاف فيه موجود على ما ذكرنا فلا شئ فيه اصوب من الايمان بظاهره حتى يأتي -

[01:57:25](#)

خبر التسليم له بيان ما عني ببيان ما عني بذلك منه. شف ازاي وقوله واذا لاتخذوك خليلا يقول تعالى ذكره اهي واذن دي نفس القاعدة بتاعتنا. ان كادوا لا يفتونك اذا لاتخذوك. طب هل هم اتخذوه قليلا؟ لا لانهم لم يفتنوه - [01:57:42](#)

صلى الله عليه وسلم. ولو فعلت ما دعوك اليه ما دعوك اليه من الفتنة عن الذي اوحينا اليك لاتخاذوك اذا لانفسهم قليلا اهواءهم قليلا متى اذا قال الحق لا اذا اتبع اهواءهم - [01:57:59](#)

واكثر الناس انما يحبون الشخص الذي يسعى في اهوائهم مش اللي هو بيقول الحق بتأويل قوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. يقول تعالى ذكره ولولا ان ثبتناك يا محمد بعصمتنا بعصمتنا - [01:58:14](#)

نعم ما دعاك ولولا تثببتنا لك يعني عما دعاك اليه ولولا ان ثبتناك لولا هو حرف امتناع لوجود تمام؟ لولا آ لولا مثلا آ وهم بها لولا ان رأى برهان ربه - [01:58:30](#)

تمام؟ يعني لولا ان هو رآه كان سيهم. يبقى ده يدل ايه؟ ده يدل ان ادنى ركون لم يحصل؟ نعم. صح ولا لأ؟ ولولا ان ثبتناك لقد التاركن اليهم شيئا قليلا - [01:58:52](#)

تمام؟ يبقى هذا الركون القليل حصل ولا ما حصلش؟ فهتم كده لوجود امتناع لوجود هؤلاء يقول لك آ لولا مثلا الشرطي لسرق اللص يعني فامتنع هذا بوجود هذا. فهما؟ يقول لقد كدت تميل اليهم وتطمئن شيئا قليلا وذلك ما كان صلى الله عليه وسلم هم به من

ان يفعل بعض الذي - [01:59:05](#)

كانوا سألوه كانوا سألوه فعله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر حين نزلت هذه الاية ما آ هذه الاية واصلا الامر هذا الامر اصلا النبي صلى الله عليه وسلم انما كان ينوي به خيرا للاسلام. اه. في ظنه. هو دلوقتي لما جا له بعض الناس - [01:59:31](#)

مقترح عليه قال له انت دايم قاعد مع بلال وخباب وابن مسعود والناس الفقراء دول فمش هيشرفوك لما القبائل تيجي لك خلاص كده؟ في بعض الاثار ان خطر بقلب النبي عليه الصلاة والسلام انه يطيب خاطرهم وهم اصلا بيحبوه فيقول لهم معلش يعني ممكن

يعني تقوموا كده شوية مش ممكن ده حصل - [01:59:51](#)

فاهم؟ نعم. بس ليه؟ حصل ليه لمصلحتي هو؟ لا يريد الخير للاسلام. فاهم؟ وربنا مع ذلك نهاه نعم انا احسنت نفس الشئ وبما روى باسناده عن قتادة في قوله ولولا ان ثبتناك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكلمي الى نفسي طرفة عين - [02:00:08](#)

القول في تأويل قوله تعالى اذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك كل هذا كله من اوله الى من اول سبحان الذي اسرى بعبدته الى كل هذه التفاصيل تدل على الرب الذي استحق ان يعبد. علم بحاله واسرى به وكان معه - [02:00:29](#)

يسمع ويرى ولما رآه هم او كاد ثبتته. يبقى هو ده الله اللي يعبد. فهمنا ماشي يقول تعالى ذكره لو ركنت الى هؤلاء المشركين يا محمد صلى الله عليه وسلم شيئا قليلا فيما سألوك اذا لاذقناك ضعف تعليق حكم على - [02:00:47](#)

لم يقع صح؟ وضعف عذاب الممات وبنحو الذي ضعف عذاب الممات لان الانسان كلما آ عظمت نعمة الله عليه كان الذنب منه اقبح لذلك ربنا قال عن الملائكة بل عباد مكرمون. وبعد كده قال ومن يقل منهم اني اله من دونه. فذلك نجزيه جهنم. وقال لامهات المؤمنين من - [02:01:05](#)

يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. وقال للانبيا ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. لان اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين. ليه؟ لان الانسان عظمت. لذلك بعض الناس - [02:01:25](#)

اللي هو بيقول لك ليه يعني تقول لا ينبغي ان نشرك بالله ولو كان آ نبني او ملك من الملائكة يقول لك ده انت كده بتهين بالعكس ده انا اعرف - [02:01:38](#)

درجته تمام؟ فالله سبحانه وتعالى في كل السياقات اللي ذكر فيها هذا المعنى انما هذا لشرف هذا. يعني شرف الملائكة او شرف الانبياء. فاهم؟ كلما عظمت المنة كان الذنب اقبح - [02:01:48](#)

اه لا ا ارادوا فتنته ارادوا. انما لم يحصل الركون اه اه احسنت طبعاً طبعاً. اه في وجهي ماشي. وبسنادي يعني ابن عباس قوله يعني الضيع في عذاب الدنيا والاخرة. وذكر - [02:02:06](#)

اثارا مثله لا هو ابليس من جهة ثانية ان هو تلقى الامر المباشر من الله اه موقف عظيم ما فيهوش كلام يعني فاهم وكان بعض اهل العربية من اهل البصرة يقول في قوله اذا اذا لا ذقناك ضعف الحياة مختصر. نعم. مختصر كقولك ضعف عذاب الحياة وضعف - [02:02:24](#)

الممات فهما عذابان عذاب الممات به ضوعف عذاب الحياة وقوله ثم لا تجد لك علينا نصيرا يقول ثم لا تجد لا تجد لك يا محمد صلى الله عليه وسلم ان نحن اذقناك طبعاً خد بالك ان اصلا انا عايزك - [02:02:48](#)

تفهم بس. لقد كدت تركن اليهم. عد كده عد معي. بص خد شف المراحل اللي هقولها لك دي دلوقتي احنا عندنا كيتا تركن اليهم شيئا قليلا. يعني في كتة دي تدل على التقريب - [02:03:04](#)

تركا بتدل على انك انت ما كفرتش. ده انت بس هتركن. صح كده؟ ولا تركنوا الى الذين ظلموا معناها ما تايه ما تدهنوهمش خوفا منهم فيبقى ربنا نفى عنه ادنى ما يريده هؤلاء - [02:03:19](#)

لو هم ارادوا ان هم يضلوه يوصلوا به مع الكفر. فربنا نفى عنه ادنى مرحلة من هذا الاضلال. كانهم عايزين يستدرجوه. ياخدوه من هنا لهننا للكفر. تمام كده؟ فربنا نفى عنه ادنى شيء - [02:03:35](#)

تمام ثم لا تجد لك يا محمد صلى الله عليه وسلم ان نحن اذقناك لركونك الى هؤلاء المشركين لو ركنت اليهم عذاب الحياة وعذاب الممات علينا نصيرا ينصرك علينا تمام. فيمنعك من عذابك يمنعك - [02:03:50](#)

لا تجد فيمنع آ لا تجد فيمنعك هيمنعوا كاملين عن اه لا هو تعمد هنا صح عشان ما يخليهاش فاء السببية صح. فيمنعك من عذابك وينقذك مما نالك منا من عقوبة. ايوة. نقف هنا - [02:04:07](#)

جزاكم الله خيرا - [02:04:21](#)